الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The people's democratic republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة(Naama universty centre in (salhi ahmed

معهد الآداب و اللغات قسم اللغة والأدب العربي

رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي الموسومة:

اللّسانيات في التّراث العربي و أثرها في تعليم اللّغة

ميدان اللغة والأدب العربي التخصص:دراسات لغوية شعبة: اللسانيات العربية

إشراف الدكتور:
حجازي عبد الوهاب

إعداد الطالبتين:
مولاي نورالهدى
بن حمو سمية

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
الطيب عطاوي	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
ياسر أغا	أستاذ محاضر - ب -	مناقشا و مقررا
عبد الوهاب حجازي	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا

الموسم الجامعي: 1444هـ/2023/2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : مولاي نور الهدى

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119991460000060009

الصادرة بتاريخ : 12 - 09 - 2022

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه) عنوانها : مذكرة ماستر

الدراسات في البرات العربي وأثرها في تعليم اللغة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 20 جوان 2023

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : بن حمو سعيدة

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 110001452006900004

الصادرة بتاريخ : 2018.02.15

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه) عنوانها : مذكرة ماستر

المساميات في التراث العربي وأثرها في تعليم اللغة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023/06/20

توقيع المعني

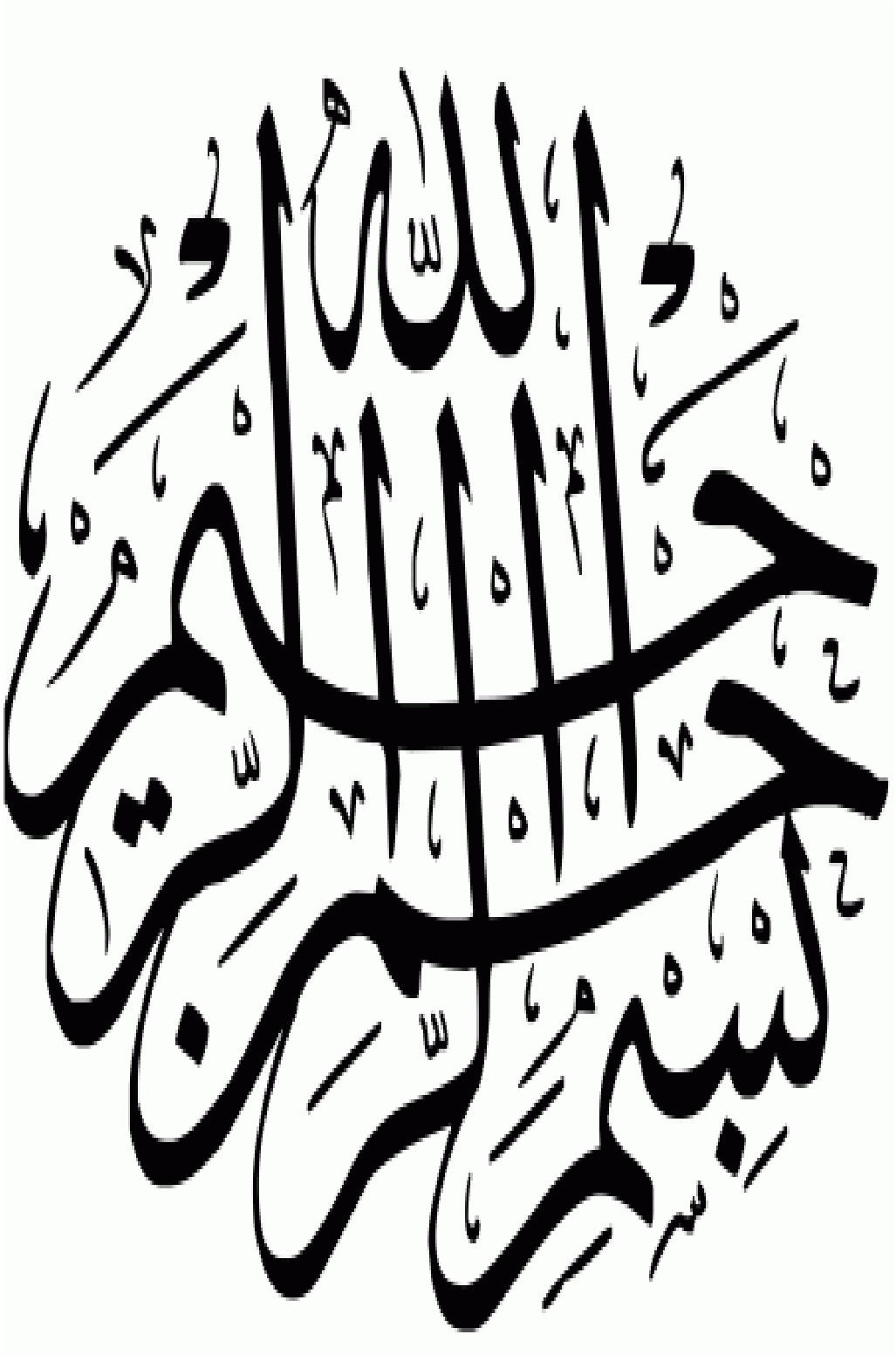
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الروح التي استلها المنون مني ذات يوم حزين فبدعائها وقلبها الطاهر لها جل الفضل في ما تحقق لي

" جدتي غاليتي والذكرى رحمها الله وطيب ثراها "

إلى عائلتي التي كانت رزقا أوتيته من ربي وسندًا خلال جميع لحظات عمري التي خلت فلذة الوصول تنسيك تعب الطريق وجمال النهاية يغلب مر البداية وما سيبقى منه سوى

جميل الأثر

إلى من علمني حب العلم ..... والدي العزيز حفظه لله

إلى جنة الأرض وحبيبة القلب ..... أمي الغالية حفظها الله

إلى إخوتي الذين هم سندي في كل خطوة أخطوها في الحياة

(نجوى، أشرف، سيد أحمد، محمد)

إلى صديقاتي كنتم خير صحبة ر افقتني طوال مشواري الدراسي شكرا لكم بحجم العطاء والحب الذي وجدته بينكم (سمية ، ياسمين)

نـــــورالـــــهدى

الإهداء

إلى روح جدتي أكرمها الله من الجنة منزلا

إلى من كلّله الله الهيبة و الوقار..إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي حفظه الله

إلى ملاكي في الحياة ..إلى معنى الحب والحنان ..إلى من أعطتني من دمها وروحها و عمرها ....أمي جنتي رعاها الله.

إلى أخي سندي يوسف، وأخواتي الغاليات نسيبة، فاطمة الزهراء، إسراء

إلى صديقاتي رفيقات دربي ..نورهان، ياسمين، سليمة، فاطمة، إكرام، وهيبة.

وكل من ساندني من قريب أو من بعيد ..لكم منّي جزيل الشكر و التقدير

سمية بن حمو

شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له "

تطبيقا لهذا الحديث النبوي الشريف فإن أول من يستحق الشكر هو المولى

عز و جل نشكره على الإرادة و الصبر الذي منحنا إياه لإنجاز هذه المذكرة .

ونتقدم بجزيل الشكر و أخلص التقدير إلى كل من ساعدنا للإنجاز هذه المذكرة و نخص بالذكر أستاذنا المشرف " عبد الوهاب حجازي " الذي قدم لنا يد المساعدة بكل نية و إخلاص .

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله رب العالمين وبه نستعين وهو الواحد الأحد المعين والصلاة والسلام على الرسول المبين ومن ولاه الى يوم الدين أما بعد:

تعد اللغة إرثا متوارثًا من العرب القدامى غنيا بالألفاظ والمعاني والتراكيب المتعلقة بالنحو والصرف، لاحتوائها على جذور أصيلة وثقافة عريقة، أما اللسانيات فهي علم شامل يقوم بدراسة اللغة في مختلف جوانبها؛سواء في الصوتيات أو الصرف أو القواعد النحوية أو الدلالةبحيث تسعى الى فهم كيفية استخدام اللغة في الحياة اليومية؛ و يتغير استخدامها عبر الزمن في مختلف الثقافات.

فانتشار اللسانيات وانتقالها من الثقافة الغربية الى الثقافة العربية ساهم في استعراض الدراسات السابقة المتعلقة باللسانيات في التراث العربي؛ وتطبيقها على اللغة العربية مع الحرص على تفسير مختلف مضامينها وتحليلها بشكل دقيق بغية الفهم العميق، وقد كان لهذا التوجه اللساني التراثي تأثيرا إيجابي كبيرا على تعليم اللغة العربية، فقد سلطت الضوء على مقومات العملية التعليمية عن طريق توظيف المناهج وطرائق التدريس؛ التي تهدف الى نجاح عملية التعليم، كما تعد اللسانيات في التراث العربي مصدرا هاما لدراسة و تحليل اللغة فهي أداة وصل بين المعلم والمتعلم، حيث تعمل على تسهيل وظائف واستكشاف العديد من المفاهيم اللغوية والنظريات و تطبيقاتها على اللغة العربية الحديثة.

ومن خلال ما ذكرناه ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا " اللّسانيات في التراث العربي وأثرها في تعليم اللغة " فالكثيرون يتساءلون عن الدور الذي تؤديه اللسانيات في التراث اللغوي العربي ومدى تأثيرها في تعليم اللغة العربية، حيث كانت هذه الاستفسارات المحفز والسبب الرئيس وراء اختيارنا لهذا الموضوع ، و إننا نسعى لفهم كيفية تطبيق مبادئ اللسانيات في التراث اللغوي، وكيف تساهم في واقع تدريس اللغة العربية ، و اكتساب المتعلم المهارات اللغوية و إسهام طرائق التدريس في نجاح العملية التعليمية،فكل هذه النقاط التي توصلنا إليها في ما يخص اللسانيات في تراثنا اللغوي العربي ومن هذا المنطلق و ما توصلنا إليه حاولنا الإجابة على الإشكاليات الآتية :

كيف عالجت اللسانيات قضايا الدرس اللغوي عند العرب و الغرب ؟

و أيضا كيف أسهمت الدراسات اللسانية في تطوير عملية التعلم ؟

و تبرز أهمية هذه الدراسة في معرفة الأثر الذي خلفته اللسانيات في تراثنا اللغوي العربي ومدى أهميتها في تطوير عملية تعلم اللغة.

فإن الهدف الأساسي من هذه الدراسة يكمن في الإلمام بما يتعلق بالدراسات اللسانية السابقة بين الأصالة والمعاصرة، و اكتشاف أثر للسانيات في التراث اللغوي و دورها في تعليم اللغة العربية و إسهامها في تطوير عملية التعلم و اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلم وضرورة اختيار طرائق التدريس الملائمة .

فللإجابة عن التساؤلات المطروحة والإشكاليات استعنا بمنهج يعيننا عن الإجابة عليها، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه يقوم على أساس وصف الظاهرة و ذلك من خلال دراسة اللسانيات دراسة وصفية وتحليل المحتويات التي تقدمها اللسانيات حول أثرها في تطويرالعملية التعلمية اللغوية .

و أما بالنسبة لموضوع الدراسة لا يخفى أن هناك مجموعة من الدراسات السابقة و الأبحاث التي سبقتنا في هذا الموضوع وعالجت دور اللسانيات في التراث اللغوي العربي و تأثيرها في تعليم اللغة العربية و نذكر من بينها :

- رسالة الدكتوراه " لسانيات التراث دراسة في النموذج اللغوي عند الخليل بن أحمد الفراهدي " ياسر آغا

- رسالة الدكتوراه " الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة الدكتور عبدالرحمن الحاج صالح أنموذجا " لمعالي هشام على أبو المعالي.

- رسالة ماستر " التراث اللغوي العربي في ضوء النظريات اللسانية الحديثة " سارة علواني.

أما فيما يخص بنية هذه الدراسة اقتضت طبيعة الموضوع أن نجعله في مقدمة و مدخل

و فصلين تليها خاتمة مرفقة بجملة من النتائج كحوصلة عما سبق.

فالمقدمة جاءت شاملة للموضوع بطرحنا للإشكاليات.

أما **المدخل** فتناولنا فيه مفهوم اللسانيات والتراث بصفة عامة لنلتفت بعد ذلك إلى تحديد العلاقة بينهما.

فالفصل الأول الموسوم قضايا الدرس اللغوي عند العرب والغرب فتناولنا فيه أولا: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة وكيف كان التفكير اللساني عند العرب واللسانيات وقضايا الدرس اللغوي العربي الحديث الذي ذكرنا فيه مفهوم اللسانيات العربية و لسانيات التراث، وعلاقة النحو العربي باللسانيات.وثانيا: تحدثنا عن تاريخ الفكر اللساني عند الغرب عند كل من الهنود و اليونان و الرومان، و عن إرهاصات ومفهوم اللسانيات الحديثة وعن أهم المناهج التي اتبعتها.

أما **الفصل الثاني** الموسوم اللسانيات و دورها في تعليم اللغة العربية، فتضمن مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، و مفهوم الملكة اللغوية، و كيفية اكتسابها لدى المتعلم، و أهم سبل التخطيط و الترتيب و التدرج للعناصر التي تقدم له و أهميتها، و ذكرنا مفهوم التخطيط و دوره في عملية التعلم، و وضحنا دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية، كما تحدثنا أيضا عن الجهود اللسانية لعبد الرحمان الحاج صالح ، في تعليم اللغة العربية .

و من المصادر و المراجع التي استندنا عليها في جمع هذه المادة كانت متنوعة و متعددة حسب ما تقتضيه الحاجة فمن أهم المصادر المتبعة في هذه الدراسة نذكر من بينها:

- مبادئ اللسانيات أحمد قدور.

- اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة حافظ إسماعيل علوي.

- التفكير اللساني في الحضارة العربية عبد السلام المسدي.

- مبادئ علم اللسانيات الحديث شرف الدين الراجحي و سالمي عياد حنا.

- مباحث في اللسانيات أحمد حساني.

- اللسانيات النشأة التطور أحمد مومن .

- اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة. نعمان يوقرة .

- التراث اللغوي العربي علم اللغة الحديث حسام البهنساوي.

- دروس في اللسانيات التطبيقية صالح يلعيد .

- بحوث ودراسات في علوم اللسان عبد الرحمان الحاج صالح.

- بحوث و دراسات في اللسانيات العربية عبد الرحمان الحاج صالح.

و في الختام نتقدم بالشكر و التقدير الخالص إلى كل من ساعدنا في هذا البحث و مد لنا يد العون و الأخص بالشكر أستاذنا المشرف حجازي عبد الوهاب له كل الاحترام و التقدير كما، لا يفوتنا أننا نتقدم بالشكر الجزيل للسادة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة على المجهودات التي سيبذلونها في تصويب هذا البحث فشكرا لكم .

✓ الطالبتان:

✓ نورهان مولاي، سمية بن حمو

✓ النعامة في يوم: 2023/06/18م

مدخل : اللسانيات والتراث اللغوي

أولا: مفهوم اللسانيات.

ثانيا: مفهوم التراث لغة و اصطلاحا.

ثالثا: علاقة اللسانيات بالتراث اللغوي.

اللسانيات و التراث اللغوي :

تعد اللسانيات فرعا من علوم اللغة فهي تهتم بدراسة اللغات و تحليلها و فهم هياكلها و وظائفها، و بدورها تسعى لفهم كيفية اكتساب و استخدام اللغة من قبل البشر، أما تراثنا العربي فهو مجموعة واسعة من العناصر الثقافية و الأدبية و اللغوية المتأثرة باللغة العربية .

أولا: مفهوم اللّسانيات:

اللّسانيات " Linguistique " هي العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانيّة دراسة علميّة، تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النّزعة التّعليميّة والأحكام المعياريّة، وكلمة " علم " الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدّراسة من غيرها، لأنّ أوّل ما يطلب في الدّراسة العلميّة هو إتّباع طرق منهجيّة والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التّحقق منها وإثباتها.[1]

فاللسانيات منذ دي سوسير تقسم ما يعرف بالظاهرة اللغوية إلى ثلاثة مستويات اللغة واللسان و الكلام؛أو ما يسميه تشوميسكي القدرة و الانجاز, و موضوع اللسانيات ليس هو اللغة بمعناها العام أي الملكة اللغوية أو القدرة على اللغة بغض النظر عن العرق و الجنس و المجتمع، و هو ما يسميه الفرنسيون بعد دي سوسير le langage و إنما اللّسان la langue ذلك النسق من القواعد المجردة، العامة المشتركة بين المتكلمين داخل مجتمع لغوي محدد والتعامل مع اللّسان من منظور اللّسانيات الحديثة محكوم بغاية محددة هي دراسة اللسان في " ذاته و من أجل ذاته " وهي المقولة الشهيرة لدى سوسير[2] .

فالدّارسون المحدثون يتفقون على أن دي سوسير هو الأب الحقيقي للّسانيات، لأنه وضّح اختصاصها و مناهجها و حدودها، و أثرى الدراسات اللسانية باعثا لنهضة علمية تولد منها علوم و مناهج جديدة، و يكفي أن نشير هنا إلى ما امتاز به عمل دي سوسير من تنظير عميق

[1] - مبادئ اللسانيات ،أحمد محمد قدور، دار الفكر أفاق معرفة متجددة، دمشق- برا مكة ،طبعة مزيدة منقحة 2008 ص 15.

[2]- في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها، مصطفى غلفان، دار الكتب الوطنية بنغازي – ليبيا 2010 ص 194.

سعى إلى وضع الأسس المنهجية للتحليل اللغوي و من تركيز على وصف اللّغات الإنسانية للوصول إلى الكلّيات المشتركة بين اللغات.[1]

ثانيا: مفهوم التراث:

تتنزل قراءة التراث اللغوي العربي في ضوء اللسانيات منزلة ذات بعد حضاري حيث إنها تقوم على أساس استرداد هذا التراث للبريق الذي يحمله على المنظور الجديد، ذلك لأنه يسعى في محاولة جادة لتأسيس الحاضر و المستقبل على أصول الماضي و تأصيل البحث اللساني المعاصر في الظاهرة اللغوية العربية، أو بعبارة أخرى البحث في أصول الفكر العربي و إقامة (الجينالوجيا) * هذا الفكر و بهذا المعنى وحده يبرز الاهتمام بالتراث و به يصبح التّراث معاصرا لنا.[2]

أ- مفهوم التّراث لغة :

إن لفظ التّراث في العربية من مادّة (وَ.رَ.ثَ) و أغلب المعاجم القديمة تجعله مرادفا للإرث والورث و الميراث؛ وهي مصادر تدل على عندما تطلق اسما على ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب، ففي لسان العرب نجد أنّ التراث من " الوَرثِ و الوَرَثَ و الإِرْثَ و الوَارِثَ " والتُّراثُ واحد المِيرَاثِ وهو ما يخلفه الرجل لورثته وفي حديث الرسول صلى الله عليه و سلم " إليك مآبي و لك تراثي " وقد وردت هذه الكلمة أي التراث أيضا في القرآن الكريم مرة واحدة لقوله تعالى ﴿ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا (19) ﴾ سورة الفجر الآية 17 .

و بالتالي فإن معناها هو المال الذي تركه المالك وراءه.[3]

---

[1]- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور ص 21 .

* الجينالوجيا هي علم من العلوم التي تهتم بالدراسة و البحث عن أصول و نسب العائلات .

[2]- اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة نقدية في قضايا التلقي و إشكالاته، حافظ إسماعيل علوي دار الكتاب الجديد ط1 بيروت 2009 ص 131 .

[3]- لسانيات التراث العربي قراءة في مدونة عبد الرحمان الحاج صالح . بوسغادي حبيب . مجلة أبحاث 2016 المدرسة العليا الجزائر – بوزريعة العدد 4 ص 42 .

مفهوم التراث اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فقد تعددت تعريفات الباحثين لهذه الكلمة فنجد علي إسماعيل يعرفه قائلا " هو المخزون الثقافي و المتوارث من قبل الأجداد و المشتمل على القيم الدينية و التاريخية والحضارية و الشعبية بما فيها من عادات و تقاليد، سواء كانت هذه القيم مدونة في التراث أم مبثوثة بين سطورها أو متوارثة أو مكتسبة بمرور الزمن أو بعبارة أخرى "، إن التراث هو روح الماضي و روح الحاضر و المستقبل بالنسبة للإنسان الذي يحيا " و يعرفه أيضا عابد الجابري قائلا " التراث العربي كغيره من التراث اثر و تأثر بحضارات غيره من الأمم و الشعوب قديما وحديثا، وزاد في اختصاره تطور صلات التأثير و الترجمة و التبادل المباشر بين الحضارات و بين الحضارة العربية " و يوضحه لنا عبد الرحمان الحاج صالح في هذا الصدد قائلا " هو ما تركه لنا علماء العرب القدامى من أعمال جليلة انطلقت كما هو معروف من دراسة القرآن للحفاظ على لغته و ذلك بطريقة علمية و هو الاستقراء لنص القرآني، و اختراع نظام من الإعدام و النقط لتصحيح القراءة [1]، و بذلك يتبين أن التراث في لغة العرب معناه الميراث وأنه يطلق على وراثة المال و الحسب و العقيدة و الدين.[2]

و يقول عابد الجابري في هذا الصدد: فالواقع أنّ لفظ (التّراث) قد اكتسى في الخطاب العربي الحديث و المعاصر معنى مختلفا مباينا، إن لم يكن مناقضا لمعنى مرادفه "الميراث " في الاصطلاح القديم ذلك أنه بينما يفيد لفظ (الميراث) التركة التي توزع على الورثة أو النصيب كل منهم فيها أصبح لفظ التراث يشير اليوم إلى ما هو مشترك بين العرب؛ أي إلى التركة الفكرية و الروحية التي تجمع بينهم لتجعل منهم جميعا خلفا لسلف و هكذا، فإذا كان (الإرث) أو الميراث هو عنوان اختفاء الأب و حلول الابن محله فإن التراث قد أصبح بالنسبة للوعي العربي المعاصر عنوانا على حضور الأب في الابن حضور السلف في الخلف حضور الماضي في الحاضر ذلك هو المضمون الحي في النفوس الحاضر في الوعي الذي يعطي للثقافة العربية الإسلامية عندما ينظر إليها بوصفها مقوما من مقومات الذات العربية و عنصرا أساسيا و رئيسيا من عناصر وحدتها،

[1]- لسانيات التراث العربي قراءة في مدونة عبد الرحمان الحاج صالح مجلة أبحاث 2016 العدد 4 ص 42.

[2] - التراث و المعاصرة . أكرم ضياء العمري . كتاب الأمة . سلسلة فصلية تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية و الشؤون الدينية قطر – الدوحة 1405 هـ ط1 ص 27 .

و من هنا ينظر إلى التراث لا على أنه بقايا ثقافة الماضي بل على أنه تمام هذه الثقافة و كليتها أنه العقيدة و الشريعة و اللغة و الأدب و العقل و الذهنية و الحنين و التطلعات، و بعبارة أخرى انه في إن واحد المعرفي و الإيديولوجي و أساسهما العقلي و بطانتها الوجدانية في الثقافة العربية الإسلامية [1]

ثالثا: علاقة اللسانيات الحديثة بالتراث اللغوي العربي:

إن الحديث عن صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات ذو شجون ونحن نعلم إن البحث عن هذه الصلة يشغل اللغويين العرب. ويكاد يكون برهانا على رؤيتهم المعاصرة للسانيات العربية[2]

و في هذا الإطار تتنزل علاقة اللسانيات الحديثة بالتراث اللغوي العربي إذا فرضت عليه حركة جديدة نحو اكتساب مزيد من المعارف وتصحيح بعض أساليب الفكر على إن يتم ذلك في نطاق حركة ذاتية تسعى إلى بلورة المناهج والممارسات وإلى حمل التراث على المنظور المتجدد حتى يتسنى لها تأصيل البحث اللساني المعاصر في الموروث اللساني العربي .[3]

فقد التقى العرب باللسانيات الحديثة في اعتبار إن الظاهرة اللغوية وارتباطها بالإنسان بعدين اثنين " بعدا كونيا لان الحدث اللساني وجود مطلق ملازم للوجود البشري مجردا من الزمان والمكان و تنوع الألسنة و اختلاف اللغات و بعدا بيولوجيا يتمثل في تهيؤ الإنسان واستعداده الخلقي لإتمام الظاهرة اللغوية أو ليس هذا ما اصطلح عليه ابن الجني بقابلية النفوس.[4]

[1] - التراث والحداثة دراسات و مناقشات. محمد عابد الجابري مركز دراسة الوحدة العربية ط1 بيروت لبنان 1991 ص 25 .

[2] - صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات د. مازن الو اعر . مجلة التراث العربي سوريا العدد 48 تموز- يوليو 1992 ص 29 .

[3] - التراث اللغوي العربي بين سندان الأصالة و مطرقة المعاصرة ، بوعمامة محمد كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 2 و3 جانفي – جوان 2008 ص 2 .

[4] -اللسانيات في التراث اللغوي العربي ، لبانة مشوح، مجلة مجمع العربية بدمشق المجلد 86 الجزء 2 ص 343.

إن صلة القربى ليست فقط بين التراث اللغوي العربي و اللسانيات و إنما هي موجودة أصلا بين التراث اللغوي العالمي و اللسانيات ، (...) لكن فصيلة التراث اللغوي العربي تأتي من حقيقة إن الإيديولوجية الحضارية العربية الإسلامية كانت أعلى في الوتيرة الفكرية وأنفذ في الرؤية المستقبلية لذلك كانت استفادت اللسانيات من التراث اللغوي العربي أكثر من غيره على الرغم من إن الباحثين اللسانيين الغربيين لا يعترفون بهذه الحقيقة ذلك لأن حجتهم هي إن التراث اللغوي العربي إنما هو انعكاس و حفظ لتراث اللغوي الإغريقي إلا في بعض فرضيات الدلالية الجديدة.[1]

و في التراث اللغوي العربي كما في اللسانيات، لا يكتمل الحدث اللساني إلا إذا تكامل فيه شرطا المتواضعة و القصد فإذا اختل أحدهما اختل بناء الكلام و خالف انساق اللغة وشبكة المواضعة بأنواعها، مما يؤدي إلى اختلاف التواصل بين المرسل و المتلقي ، و هنا التكامل لشرط المواضعة و القصد و يعبر عنه تشوميسكي في صياغة رياضية مجردة بمبدأ كلي أسماه ب << مبدأ التحقق >> principe de vérifications وهو كناية عن عملية ذهنية رياضية مجردة و يوضح في هذا الصدد عبد السلام المسدي في كتابه " إن الغرب قد أهمل التراث اللغوي عند العرب فلم يفد منه شيئا و بذلك استلمت الأمم اللاتينية مشعل الحضارة الإنسانية من العرب في كل ميادين المعرفة تقريبا إلا في التفكير اللغوي. " [2]

فدراسة اللسانيات و التراث العربي، تهدف الى الحفاظ على تراثنا الثقافي و اللغوي و فهمه بشكل اعمق لأنها فرصة لاستكشاف جمال و غنى اللغة العربية، و التعرف على تراثنا الأدبي و الثقافي المتنوع .

[1]- صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات. مازن الوعر، مجلة التراث العربي العدد 48 تموز- يوليو 1992، ص44 -45.

[2] - التفكير اللساني في الحضارة العربية . عبد السلام المسدي . الدار العربية للكتاب 1986 ط2 ص 23 .

الفصل الأول : قضايا الدرس اللغوي عند العرب والغرب

أولا: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة.

ثانيا: تاريخ الفكر اللساني عند الغرب

ثالثا: إرهاصات اللسانيات الحديثة.

أولا: اللسانيات في الثقافة العربية :

يعود تاريخ الدراسات اللسانية في الثقافة العربية الى فترة قديمة، حيث كان هناك اهتمام كبير بدراسة اللغة العربية و بنية الكلمات و القواعد النحوية، و لقيت تطورا كبيرا في العصور الوسطى، مما أدى الى تأسيس نظريات و قواعد للغة العربية في مجالات عدة كعلم الصوتيات و علم الدلالة و علم الأصوات و علم الألسن و غيرها من العلوم .

" إن حضارتنا العربية واحدة من تلك الحضارات الإنسانية الشامخة، و هي حضارة عريقة ممتدة الجذور ، و قد جلّاها و كشفها و نمَّاها الإسلام، حين بزغ فجره على الجزيرة العربية، ثم امتدت فتوحاته ، و دخلت فيه أمم كثيرة ذات حضارات قديمة، و قد هجرت هذه الأمم لسانها القديم و اتخذت اللّسان العربي أداة فكر و بيان "[1] .

فجهود العرب اللغوية جعلتهم حديثي الألسن عند مفكري الغرب" تعد النهضة الفكرية العربية الحديثة ،من أهم المحطات التاريخية التي هُيّأت للثقافة العربية فرص الانفتاح على الدرس اللّساني [2] ، حيث استقر عُرف المؤرخين على الرجوع بالتفكير اللغوي إلى المراحل الكبرى التالية :

أ- العصور القديمة:

و يعرض فيها احتمالات التفكير اللغوي، في فترة ما قبل التاريخ، ثم نظرة المصريين القدماء مما يعود إلى أكثر من 3000 سنة قبل الميلاد.

ب – العصر الوسيط:

ويمتد بين القرن الرابع و القرن الرابع عشر من التاريخ المسيحي.

[1]- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي ، محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1984 ص 15 .

[2]- اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، حافظ إسماعيل علوي ، ص 20 .

ج – العصور الحديثة:

منذ النهضة في العالم الغربي، ابتداء من القرن الخامس عشر، و يقف المؤرخون عادة، على ظهور النحو الفلسفي أو العقلاني ، ثم عل ازدهار النحو المقارن ، في التاسع عشر بعد اكتشاف اللغة السنسكريتية ، و هكذا ينعدم ذِكر العرب ، عند التاريخ للفكر اللساني البشري مما يحدث القطيعة في تسلسل التاريخ الإنساني (....)، و ليس تراث التفكير اللغوي العربي، هو وحده المنسي في هذا المقام ، بل إن العربية ذاتها باعتبارها نمطا لغويا لا تجد حظها عادة ، عند استعراض اللسانيين لنماذج اللغات في العصر الحديث.[1]

" و لقد أثار الواقع الراهن للسانيات في ثقافتنا العربية ، و لا يزال يثير أسئلة كثيرة عن الأسباب الكامنة وراءه في زمن أصبحت فيه اللسانيات رائدة العلوم الإنسانية ، و إليها يسند دور قيادتها ، و هذا ما قاد مجموعة من الباحثين ، لسانيين و غير لسانيين إلى القول بوجود أزمة في البحث اللساني العربي و تتمثل هذه الأزمة في مجالاته النظرية و المنهج و الموضوعات البحثية والجوانب المؤسسية المتصلة بأقسام تدريس اللسانيات ، و بالأستاذ و بتدريب الطلاب ، كما نجد أن هذا العلم لا يزالهامشيا مقارنة مع العلوم الإنسانية ، و الاجتماعية الأخرى (....) فهذه الأزمة شملت كل مجالات البحث اللساني، و كل القطاعات المرتبطة به و هذا ما يعبر عن أحد الباحثين بقوله :

" إننا نشكو من أزمة لغوية حادّة تلطخ جبيننا الحضاري أزمة على جميع الصعد تنظيرًا و تعليمًا ، نحوًا و معجمًا ، استخدامًا و توثيقًا ، إبداعًا و نقدًا " [2]

" و عرفت الثقافة العربية إبان الحكم العثماني ، درجة من التقوقع و الانكماش لم تشهد لهما مثيلا عبر تاريخها الطويل، و قد كان الجانب اللغوي من أبرز الجوانب ، التي جسدت بوضوح التخلف الفكري و الانحطاط الثقافي ، في تلك المرحلة و يمكن أن نفسر ذلك الركود على المستوى اللغوي

[1]- التفكير اللساني في الحضارة العربية ، عبد السلام المسدي ، ص 22 .

[2]- ينظر ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، حافظ إسماعيل علوي ، ص 57 .

خصوصًا ، بإدراك العثمانيين للعروى الوثقى بين العربي و لغته ، و أهمية الوازع الديني ، في تعزيزها و توثيقها [1].

" فبعد عهود غير قصيرة من الانحطاط، ثم دخول الكثير من العلوم والمعارف الجديدة إلى حقل الثقافة العربية [2] .

و واكب دخول هذه المعارف إنشاء المدارس والمعاهد العلمية المختصة في مجالات المعرفة المتعددة ، كما جيء بالمطابع و أنشئت المجلات و الصحف و طبعت الكتب ، و بدأ الانتعاش يدب في شرايين الحياة الفكرية الجديدة بمصر وغيرها من الأقطار العربية من اللغة العربية ، مما نشأ معهم حركة لغوية جديدة، تمحورت أساسا حول الترجمة إلى العربية و إيجاد المصطلح العربي الملائم. " [3]

فالنهضة العربية هي نهضة سياسية و اجتماعية وفكرية تعتمد سياسة إصلاح جديدة ، كان عمادها النقل عن الغرب ، فترجمت الكتب الأوروبية في مختلف العلوم الحديثة إلى اللغة العربية ، و عدت الترجمة جميع مجالات المعرفة (...) ، و قد انتشرت هذه الكتب كثيرًا بتشجيع محمد علي باشا لمترجميها، و مكافأتهم مكافئات سخية ، و بطبعها على نفقة الدولة ، في مطبعة بولاق[4] حيث تم إنشاء مدرسة الألسن و الترجمة في مصر ذلك سنة 1837 م ، و أسندت إدارتها لرفاعة الطهطاوي في سنة 1801 – 1879 م [5].

على سبيل الذكر نشير إلى بعض المسائل الفكرية في الحضارة الثقافية، و المتمثلة في الدروس والمحاضرات وهي كالآتي :

[1]- اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، حافظ إسماعيل علوي ، ص20.

[2]- اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة و التكوين ، مصطفى غلفان ص 07 .

[3]- نفسه، ص 07 .

[4]- ينظر ، نفسه ص 08 .

[5] -ينظر ، نفسه ص 09 .

- محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي و مجيد نصر ، جونية لبنان ، دار النعمان للثقافة ، 1984 م
- دروس في الألسنية العامة، تعريب صالح القرمادي و محمد الشاوش و محمد عجينة تونس و طرابلس وليبيا، الدار العربية للكتاب ، 1985 م
- علم اللغة العام ، ترجمة يوئيل يوسف عزيز (عن الإنجليزية) ، مراجعة مالك المطلبي دار أفاق عربية 1985 م .[1]

أسست في تونس مدرسة عسكرية سميت بباردو سنة 1840 ، و اعتبرت كأول مدرسة تعليمية تعني بترجمة النصوص و المؤلفات الأوروبية للغة العربية.[2]

لكن الترجمة لم تكن تشمل حركة واسعة على العموم، بل كانت عبارة عن جهود مستقلة عن بعضها البعض، و تتميز بالتجزيئية و الارتجال ، لكنها في الأصل لم تقم بالتوضيح ، لحقيقة النشاط اللساني العربي في تلك الفترة.[3]

فيمكننا القول بأن التأليف المعجمي، نال حظًا وفيرا واهتمامًا بالغًا من قبل اللغويين في لبنان حتى أصبح الأمهات المطولات مثل : الجاسوس على القاموس ، و محيط المحيط ، و أقرب الموارد و البستان ... إلخ، حيث كان هدفهم من إنشاء هذه المعاجم، هو وصولهم إلى اللفظ العربي المناسب.[4]

ثانيا: التفكير اللساني عند العرب :

تعد اللغة العربية احدى اللغات السامية التي كانت تستخدم منذ العصور القديمة، في شكل مختلف من التفاهم و التواصل بينهم، فالتفكير اللساني عندهم كان يركز على الشفاه و الصوت،

[1] -اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، حافظ إسماعيل علوي ، ص 200 .

[2] ينظر ، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة و التكوين ، مصطفى غلفان ، ص 09 .

[3] -نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ، فاطمة الهاشمي بكوش ، إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة مصر ، ط1 ، 2004 ص 29 .

[4] -اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة و التكوين ، مصطفى غلفان ص 12 .

ذلك قبل ظهور الكتابة، فمع ظهور الكتابة تطورت اللغة العربية و نظام الكتابة الهجائي، من أجل تسهيل القراءة و الفهم، فالتفكير اللساني للعرب يعكس ارتباطهم الوثيق باللغة و الثقافة و الهوية العربية .

" لم تكن الحضارة العربية الإسلامية أقل عطاء في المجال المعرفي من سواها ، من حيث النشاط الفكري بعامة و النشاط اللغوي بخاصة ، فالدارسون العرب الأقدمون ، لهم جهود علمية ذات قوة حضورية في بناء الفكر اللغوي العربي و العالمي" .[1]

فالظاهرة اللغوية ما انفكت تبسط أمام الفكر البشري منذ القدم، صنفين من القضايا أحدهما نوعي و الأخر مبدئي عام، فالصنف النوعي يمثل عناصر اللغة باعتبارها نظام مخصوص ، له مكوناته الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية ، ولكل منها فرع مختص من فروع الدراسة اللغوية ، فيعتبر هذا الجانب نوعيا لأنه متعلق بكل لغة على حدة ، أما الصنف المبدئي العام فيتعلق بالمشاكل المبدئية التي يواجهها الناظر في اللغة، و ذلك من حيث الظواهر البشرية المطلقة."[2]

فإبداع علماء العرب في دراسة الأصوات العربية، جعلت المستشرق الألماني برجشتراسر يصرح بقوله: " لم يسبق الأوروبيون في هذه الدراسة يعني الأصوات إلا قومان العرب و الهنود " فلقد تميزت هذه الدراسات الصوتية عند علماء العرب، بسمات و خصائص جعلتها في هذه المكانة المرموقة ، حيث أحاطت هذه الدراسات بأصوات اللغة العربية الفصحى ولهجاتها المختلفة وصفا عضويا دقيقا على المستوى النطقي و السمعي ، فتحدثوا عن مخارج الأصوات و مدارجها كما تحدثوا عن صفاتها المتنوعة التي تصاحب الأصوات عند نطقها.[3]

[1] -مباحث في اللسانيات، أحمد حساني ص 11.

[2] - ينظر ، مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي ص 15 .

[3] -التراث اللغوي العربي علم اللغة الحديث ، حسام البهنساوي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة 2004 ، ط1 ، ص 06 .

إن علماء العرب قاموا بدراسة الظاهر اللغوية، و تحديد مجالات و فروع لهذه الدراسة، حيث أسهمت بشكل كبير في إبراز قيمة اللغة العربية عبرالعصور، و ذلك بفصل مؤلفاتهم و بحوثهم التي قدموها من كتب و رسائل و غيرها.

" ففي دراستهم للأصوات العربية ، وجدوا ما يطرأ عليها من تغيرات، ذلك بسبب وجودها في سياق من إدغام و إقلاب و غيرها من التغيرات ، التي يطلق عليها بالدراسة الفونولوجية، أما فيما يخص مجال الدراسات الصرفية و الأبنية ، نشأة في بحوثهم ، دراسات تصريفية و أخرى صرفية، و بحوث في الاشتقاق و أبنية الصيغ و أوزانها و غير ذلك، فدراستهم في هذا المستوى أصبح يطلق عليه في الدراسات اللغوية بالمنهج القالبي ، أما في الدراسات النحوية كان لها مستوى مرموق عند العرب فمنها ظهرت مدارس و اتجاهات لها خصائص و سماتها كمدرسة البصرة و الكوفة و المدرسة البغدادية و المصرية و الأندلسية ، فعرفت هذه المدارس بالعديد من المؤلفات النحوية ، و التي ساهمت بدورها في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى من اللحن والانحراف أما في مجال الدلالة و المعجم ، فأجادوا دراسة و استيعاب مفاهيم هذا المجال بتلك المؤلفات و البحوث المنتجة من معاجم لغوية منوعة بمناهجها ، من رسائل لغوية عديدة مثلث نمطًا فريدًا يماثل ما أطلق عليه في الدراسات اللغوية الحديثة ، بنظرية الحقول الدلالية.[1]

فدرسهم لهذه الظواهر اللغوية من ترادف و مشترك لفظي ، و الأضداد و المعرب و الدخيل وغيرها من قياس و اشتقاق يدل على المجهودات المبذولة و إبداعهم ، في بناء الفكر اللغوي و البحث اللساني عند العرب ، في مؤلفاتهم و رسائلهم اللغوية التي بفضلها كان لها دافعا و عاملًا قويا في إقبال العلماء على دراسة اللغة العربية .

[1] - التراث اللغوي العربي علم اللغة الحديث ، حسام البهنساوي، ص 7 – 8 .

ثالثا: اللسانيات و قضايا الدرس اللغوي العربي الحديث :

ان اللسانيات علم يدرس اللغة و تطوراتها و استخداماتها في الدرس اللغوي الحديث، حيث يتم التركيز على دراسة تطور اللغة العربية و قواعدها النحوية و الصرفية و الصوتية، كما تشمل أيضا دراسة اللهجات و اللغات العامية و قضايا الترجمة و التعريب و التحولات اللغوية الحديثة، و يتضمن الدرس اللغوي أيضا دراسة الاتصال اللغوي و تحليل الخطاب و التراكيب اللغوية و العلاقات الدلالية و التركيبية للغة العربية.

" إن المناهج العلمية التي تبنتها الدراسات اللغوية، و التي أسهمت في تطور الفكر اللغوي عبر العصور ، أدى إلى إنشاء علاقات وطيدة بين القدماء و المعاصرين ، و ذلك لوجود مسائل عالجها الأوائل بطريقة وصفية موضوعية ، حيث استفاد منها علماء اللغة في العصر الحديث فاللسانيات كباقي العلوم الأخرى ، تنهل من منابع الدراسات القديمة ، حيث لا يمكن الاستغناء عنها أبدا ، فهذا ما نلاحظه عند الباحثين المحدثين اللذين كتبوا في اللسانيات و طوروا لنا مناهجها بتطرقهم إلى النظريات اللغوية القديمة ، بإعادة إحيائها و صياغة جوانبها .[1]

مفهوم اللسانيات العربية الحديثة :

تعتبر اللسانيات العربية من المصطلحات المركبة و الرائجة، في الدراسات اللغوية العربية الحديثة ذلك من حيث الدراسات المبذولة في تحديد هذا المصطلح و التي تختلف من باحث إلى أخر ، و في تحديد مفهومها العام ، فهي كلمة كقسمة إلى أثنين ، اللسانيات و العربية ، فاللسانيات علم غربي و معناه العام يقوم على الدراسة العلمية للسان البشري، فإضافة كلمة العربية معناها إضافة لغة العرب وجهود علمائها من دراسات لغوية مبذولة .

و لتحديد تداول هذا المصطلح يمكننا القول بأن اللسانيات العربية الحديثة هي:

[1] -اللسانيات النشأة و التطور أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة – الجزائر، ط5 ص 07 .

" هي العلم الذي يدرس اللغة العربية، دراسة علمية موضوعية بإتباع الطرائق المنهجية، والانطلاق من الأسس الموضوعية، أو هي دراسة علمية تحاول فهم اللغة العربية (...)، و تختص بوصفها ودراستها دون غيرها من اللغات، مع مراعاة ما يتطلبه الواقع اللغوي العربي، وهي كل ما صدر في مجال اللسانيات العربية، سواء تعلق الأمر بالمقالات و الأطاريح و الرسائل، أو الكتب العلمية و غير ذلك، أي بمعناه : هي مجموع المؤلفات و الدراسات التي ألقاها اللسانين العرب ابتداء،من عنصر النهضة، ذلك من أجل دراسة اللغة العربية، و جعلها مواكبة للتطور اللغوي."[1]

مفهوم لسانيات التراث :

هو مصطلح سمّاه مصطفى غلفان بلسانيات التراث حيث يقول في هذا الصدد : " أما لسانيات التراث ، تتخذ التراث اللغوي العربي القديم في شموليته موضوعًا لدراساتها المتنوعة و يعتمد أصحاب هذه الكتابة ، ما يعرف بمنهج إعادة القراءة ، و من غايات لسانيات التراث وأهدافها تأويل التصورات اللغوية العربية القديمة من منظور البحث اللساني الحديث و التوفيق بين التصورات اللغوية القديمة و النظريات اللسانية الحديثة ، و من ثمة إخراج التراث في حلة جديدة ، تبين قيمته التاريخية و الحضارية بالتأكيد على احتوائه للمضامين اللسانيات الجديدة " [2]

" فيمكننا القول أن لسانيات التراث تندرج في إطار المشروع الفكري العربي الحديث ، الرامي إلى إبراز قيمة التراث العربي و إعطائه المكانة التي يستحقها ضمن الفكر اللساني ، فالفكر اللساني بكل بساطة أسبق تاريخيا من النظرية اللسانية المعاصرة ، لأن العرب بحكم مميزات حضارتهم ، أقضى بهم النظر إلى الكشف عن الكثير من أسرار الظاهرة اللسانية ، مما لم تهتد إليه البشرية إلا مؤخرا بفضل ازدهار علوم اللّسان ، في مطلع القرن العشرين . " [3]

[1] -اللسانيات العربية الحديثة بين النظرية و الإجراء ، النظرية الخليلية الحديثة أنموذجا ، ريناد مواس ، مجلة اللسانيات التطبيقية ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 2 ، 2020 ، المجلد 04 العدد 07 ص 98 .

[2]- اللسانيات العربية أسئلة المنهج ، مصطفى غلفان ، دار ورد الأردنية لنشر و التوزيع ، الأردن ، 2013 ، ط 1 ، ص 62.

[3]- نفسه، ص 186 .

علاقة النّحو العربي باللّسانيات :

يحتل التراث النحوي العربي، مكانة متميزة في الثقافة العربية، ذلك لحجمه الهائل و كثرة العلماء اللذين أقبلوا على دراسته و تأليفه (...) ، إذ يعتبر من أنقى العلوم العربية و كفخر لكتاب سيبويه و تعظيمه ، أسموه بقرآن النحو و ذلك للقداسة و الاحترام للذين يحظى بهما النحو في ثقافة العرب (...)، بارتباطه المتين باللّغة العربية و قضاياها، فأهميته من أهمية اللّغة، لأن نشأة النحو العربي، غرضها وحيد وهو حفظ القرآن الكريم من اللّحن ، ذلك بعد اختلاط العرب بالأعاجم و فساد الألسنة.[1]

" فتأليف النحو يلفت الانتباه في تراث العربية، لكثرة ما وضع فيه من المؤلفات و لعدد الرجال اللذين كتبوا فيه (...) ، و هكذا ظل التأليف النحوي موسومًا بالطابع الذي طبعه منذ نشأته هادفا إلى الغاية التي أراد الرواد تحقيقها ، أي الضبط النهائي للغة الفصيحة حسب مقاييس الاستعمال القرآنية من ناحية و كلام العرب في حدود مكانية و زمانية تضمن فصاحتها من ناحية أخرى ." [2]

فبعد اطلاعنا على بعض الكتب وجدنا أن كتاب اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة لحافظ إسماعيل علوي ذكر فيه، أن ارتباط النحو باللّسانيات يساهم في تطوير قضاياه وعلاقاتها باللّغات الأخرى و من بين الأمور التي يمكن للسانيات أن تقدمها :

- المبادئ العامة التي تقوم عليها اللسانيات الذهنية للغات الطبيعية، أي الآليات المعرفية والإدراكية للغة .

[1]- ينظر ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي و إشكالاته ، حافظ إسماعيل علوي ص 77.

[2]- نظرات في التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيري ، دار الغرب الإسلامي، جامعة تونس للآداب و الفنون و العلوم الإنسانية ، بيروت – لبنان ، 1993 ، ط1 ، 134 .

- الأرضية المنهجية لبناء الأنحاء، وتبرير اختيارها من حيث صياغتها وأشكالها و علاقتها باللغات انطلاقا من الشروط الداخلية و الخارجية للأزمة في الأنحاء مثل التعميم والبساطة و الوضوح.
- اللسانيات تساعد في الكشف عن حقيقة النيات النحوية بشكل أعم وأوضح و أبسط وبالتالي يمكن للنحو إعادة صياغة القواعد المعيارية .
- تساهم في فهم أعمق للغة ذاتها مما يمكن من إعادة النظر في الكثير من الأفكار الموروثة مثل تركيب اللغة. "[1]

كما يعترف بأن المفاهيم النحوية و اللسانية تربط بشكل مباشر مع بعضها البعض لأنها تساهم في تحديد و ظبط المعاني و المفاهيم فلكل مفهوم خصوصياته الايستيمولوجية و أبعاده الخاصة ، لأن المفاهيم ليست معطيات بل بناء نظري جزئي ، حتى و إن اختلفا من حيث المنهج فهذا لا ينبغي التعاون و التكامل بينهما.[2]

و في هذا الصدد وضح لنا أيضا عبد السلام المسدي بقوله : " فالنحو بمفهومه الأعم أسبق إلى اتخاذ اللغة موضوعا للعلم ، و لكن اللسانيات و إن شاركته مادة العلم فإنها قد غيرت أسلوب تناولها و العلوم إذا اختلفت في المنهج تباينت في الهوية و هذا هو الذي أكسب اللسانيات شرعية العلم المستقل بذاته (...)فنسبة ما بين النحو و اللسانيات كنسبة ما بين الأخلاق و علم الاجتماع في شجرة الفلسفة فالنحو قائم على ما يجب أن يكون و اللسانيات قائمة على ما هو كائن " فهو يؤكد أن علاقة اللسانيات و النحو متكاملة و لا تنفي وجوده رغم اختلاف مناهجهما ، حيث أنه لا وجود لمعنى البحث اللساني مالم يستنبط من نظام اللغة ، ذلك عن طريق استخراج مؤسساتها النحوية.[3]

[1]- اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، حافظ إسماعيل علوي ص 94 .

[2]- ينظر ، نفسه ص 95 .

[3] - ينظر ، مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي ص 119- 120 .

فقد كثر الحديث عن ارتباط النحو العربي باللسانيات الحديثة ، إذ يمثل النحو العربي الأصالة أما اللسانيات فهي منبع الحداثة ، فظهرت ثنائية الموروث و الحداثة في مجال اللغة (...)فالمشروع اللساني الذي قدمه عبده الراجحي في مجمل كتاباته ، حاول أن يجسد فكرة التوفيق بين التراث النحوي و الدرس اللّساني الحديث ، و نرى أن عبد الرحمان الحاج صالح كان له فهم أعمق لتراث اللغوي العربي من خلال ما يعرف بالنظرية الخليلية الحديثة ، فمعظم جهوده كانت تلمس اتجاهه اللّساني في إثبات أصالة التراث اللغوي.[1]

" و تتنوع أراء المهتمين و اللغويين العرب اتجاه التعامل مع اللسانيات و توظيفها إلى المواقف التالية:

- الاكتفاء بالدعوة إلى الاطلاع على اللسانيات من حيث أنها مبادئ عامة وأصول نظرية ومنهجية جديدة قد تساهم في معالجة العديد من قضايا اللغة العربية .
- الاستعانة باللّسانيات إما لفهم التراث العربي عامة واللغوي منه على وجه الخصوص أو لتجديد التعامل مع القضايا نحو اللغة العربية.
- التطبيق الحرفي للّسانيات بالسعي إلى وضع أنحاء بديلة للمنظومة النحوية القديمة [2]"

المستويات اللغوية في الدرس اللساني :

لقد اهتم العرب بعدة قضايا لغوية في الدرس اللساني شملت العديد من الدراسات لمستويات لغوية حددوا من خلالها، طبيعة الظاهرة اللغوية المدروسة كالمستوى الصوتي و المستوى الصرفي و النحوي و المستوى الدلالي .

[1] -النظرية النحوية العربية و اللسانيات المعاصرة قراءة في ثنائية القطيعة و الامتداد ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، رزايقية محمود جامعة أحمد بن يحي الونشريسي ، تيسمسيلت – الجزائر ، المجلد 10 ، العدد 2 ، 2021 ص 242-243 .

[2] -اللسانيات العربية أسئلة المنهج، مصطفى غلفان ص 136 – 137.

المستوى الصوتي:

يعتبر علماء اللغة المحدثون دراسة الأصوات، أول خطوة في أي دراسة لغوية ، لأنها تتناول أصغر وحدات اللغة ، و نعني بهذا الصوت الذي هو المادة الخام للكلام الإنساني ، أما اللغويون العرب فلم ينظروا إلى الدراسة الصوتية ، هذه النظرة و لم يعالجوا الأصوات علاجا مستقيمًا ، و إنما يتناولونها دائما ، مختلطة بغيرها من البحوث .[1]

و"في ظل هذا التصنيف ظهر فرعان لعلم الأصوات هما:

علم الأصوات العام phonétique و علم الأصوات الوظيفي phonologie

علم الأصوات العام: و يمكن تعريفه بأنه العلم الذي يبحث في الأصوات اللغوية من حيث مخارجها و صفاتها و كيفية صدورهادون الاهتمام بمعنى الصوت، و بقطع النظر عن اللغة التي ينتمي إليها ، فهذا العلم يقوم بدراسة الصوت اللغوي معزولا عن بنيته اللغوية. "[2]

فعلم الأصوات يتناول جوانب مختلفة من جوانب الظاهرة الصوتية، مما يحتم على الباحث في هذا الميدان أن يميز بين فروعه المختلفة منها :

- علم الأصوات الفيزيائي أو التشريحي
- علم الأصوات التجريبي
- علم الأصوات التاريخي
- علم الأصوات الوصفي "[3]

أعضاء النطق أو الأعضاء الصوتية:

[1] - البحث اللغوي عند العرب ، أحمد مختار عمر عالم الكتب ، القاهرة ، ط6 ،1988 ص 93 .

[2]- مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، نورالهدى لوشن ص 92 .

[3] - نفسه، ص 93 – 94 .

» الأعضاء الصوتية هي الرئة ، و القصبة الهوائية و الحنجرة ، و البلعوم ، و فراغ الأنف ، و فراغ الفم ، و اللّسان ، و سقف الحنك و الأسنان ، و الشفتان ، و تسمى هذه الأعضاء أعضاء النطق تجاوزا ، فليس من بينها عضو واحد بعد النطق وظيفة أصلية له ، فالنطق في الواقع ليس إلا وظيفة ثانوية تؤديها هذه الأعضاء ، إلى جانب قيامها بوظائفها الرئيسية. "[1]

علم الأصوات الوظيفي :

و هو الذي ينظر في أصوات اللغة من جهة الوظائف التي تقوم بها في جهاز التواصل اللّساني وتندرج تحته قضايا صوتية هامة مثل الفونيم ، و المقطع الصوتي ، و النبر و التنغيم ، و تختلف الفونولوجيا عن الأصوات ، لأن علم الأصوات يدرس الأصوات دون الاهتمام بلغة معينة والفونولوجي يتعامل مع الأصوات من خلال وجودها في سياق لغة محددة ، ومصطلح phonologie له عدة ترجمات من بينها :

- علم الأصوات اللّغوية الوظيفي.
- علم الأصوات التنظيمي.
- علم وظائف الأصوات.
- علم الأصوات التشكيلي.
- علم الأصوات الوظيفي أو الوظائفي.[2]

و من أهم النتائج الصوتية المتوصل إليها من طرف العرب نختصرها فيما يلي :

- وضع أبجدية صوتية للغة العربية، و ترتيب أصواتها بحسب المخرج إبتداءمن أقصى الحلق حتى الشفتين.

[1] -اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصر ، سليمان أبو بكر سالم ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة – الكويت – الجزائر ، 2009 ، ص 27- 28.

[2] -ينظر، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، نورالهدى لوشن ص 123

- تسمية أعضاء النطق بأسمائها، رئة حلق، حنجرة ... الخ، و تقسيم الحلق إلى أقصى،وسط، أدنى ، و اللّسان إلى ، أصل ، أقصى و وسط، ظهر ، حافة ، طرف ... الخ .
- تقسيم الأصوات إلى شديدة و رخوة باعتبار مجرى الهواء و وضع قائمة الأصوات كل نوع .
- تقسيمها أيضا إلى مجهورة و مهموسة باعتبار وجود رنين يصحب نطق الأصوات
- و إلى صحيحة و معتلة على أساس اتساع المخرج مع العلة دون الصحيحة، كما اهتدوا إلى صفات تميز بعض حروف اللاّم الذي وصفوه بالمنحرف و الراء بالمكرر و غيرها.
- تقسيم حروف العلة (أ و ى) إلى قصيرة و طويلة
- الائتلاف بين الحروف و كيفية بناء الكلمة الإعرابية " [1]

المستوى الصرفي :

" هو المادة التي يتخذها علم الصرف أو علم الصيغ الصرفية ، المورفولوجيا Morphologie أساسا لدراسة و يعرف من وجهة نظر اللّسانيات الحديثة ، بأنه وصف البنية الداخلية للكلمات و دراسة قوانين التي تحكم هذه البنية " [2]

" و تأتي دراسة الصرف على هذا النحو ضمن تسلسل العناصر اللغوية التي انتهجتهااللسانيات الحديثة، و هو يبدأ من الأصوات إلى البنية ، ثم التركيب النحوي ، ثم إلى الدلالة التي تمثل قمة هذه العناصر و ثمرتها ، لأنها محصّلة لمعانيها كافة " [3]

أنواع الوحدات الصرفية (المورفيمات) :

لقد قسم المحدثون المورفيم إلى ثلاثة أنواع في كتب علم اللغة الحديث و الذي سمي بالتقسيم الفاشي و الذي نذكر منه مايلي :

" النوع الأول:

[1] -اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها الراهنة ، نعمان بوقرة ص 207 – 208 .

[2] -مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، نورالهدى لوشن ص 141.

[3] -مبادئ اللسانيات ، أحمد قدور ص 185 .

و الذي يدعى بالمورفيم الحر أو الوحدات الصرفية الحرة و هو كلمة مستقلة أي وحدة صرفية يمكن أن تستخدم وحدتها باعتبارها كلمة ذات معنى محدد و يظهر في الضمائر المنفصلة الأفعال الناقصة ، حروف الجر ، الحروف الراسخة. "[1]

النوع الثاني :

وهو تلك الوحدة الصرفية التي لا يمكن استخدامها منفردة بل يجب أن يتصل بمورفيم أخر سواء كان من المورفيمات الحرة أو المورفيمات المقيدة ، و يظهر ذلك في اللغة عن طريق اللواصق وهي ثلاثة أنواع :

السوابق prefixes : وهي وحدات صرفية التي تسبق الكلمة مثل حروف المضارعة و همزة التعددية .

الأحشاء infixes : وهي مورفيمات التي تحشر بها الكلمة مثل تشديد عين الفعل مثل كرم والألف في صيغة فاعل و في الأسماء ألف الفاعل مثل كانِبٌ ..

اللّواحق suffixes : وهي تلك التي تلحق الكلمة بأخر الكلمة ، مثل الضمائر المتصلة و تنوين التنكير و علامة التثنية .

النوع الثالث:

" و هو المورفيم يدل على عدم وجود مورفيم محذوف أو مستتر أو مقدر مثل الضمائر المستترة و الصيغ في المشتقات و الإسناد في الجملة و حركات الإعراب المقدر و غير ذلك. "[2]

و يتناول التحليل الوظيفي للكلام ، كافة المستويات اللغة ، ذلك من حيث العلاقات التركيبية من الفونيمات إلى الجمل ، بخطوات أساسية تبين مدى ارتباط العناصر اللغوية ببعضها ، وتحديدها

[1] -اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصر، سليمان أبو بكر سالم ص 72.

[2] -نفسه، ص 74 –75 .

وظيفة كل عنصر على نحو يمكن إدراكه مستقلاً ، فالفونيمات تتحول بدورها إلى مقاطع ثم و بعكسها تتحول المقاطع إلى مورفيمات و المورفيمات إلى كلمات و الكلمات إلى جمل .[1]

المستوى النحوي:

يشير المستوى النحوي الى جوانب اللغة المتعلقة بتراكيب الجمل و قواعدها في اللغة العربية، حيث يقوم بدراسة هياكل الجملة و تكوينها، بما في ذلك التراكيب الصرفية و النحوية و الدلالية، كما يمكن للباحثين و المتعلمين من خلال دراستهم للمستوى النحوي الى فهم كيفية تكوين الجمل الصحيحة و استخدام الأنماط النحوية للتعبير عن المعاني المختلفة، فهو يساهم في فهم الهياكل اللغوية و تحليل النصوص تطوير مهارات الكتابة و التعبير.

" النحو في اللغة هو الطريق و الجهة و الجانب ، و علم النحو علم إعراب كلام العرب ، وسمي هكذا لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم ، أفرادا أو تركيبا ، و قد عرف إبن الجني النحو بقوله: " و النحو انتحاء سمت كلام العرب (...) ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها و إن لم يكن منهم ، و إن شذّ عنها بعضهم رده إليها "، هذا هو الهدف من النحو عند نحاة العرب ، كما أكده ابن السراج بقوله :" النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم ، إذ تعلمه كلام العرب ، و هو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب ،حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة[2] .

فالنحو من العلوم اللغوية التي نالت حظا وفيرا من الدراسات اللغوية ، باعتباره من أسمى العلوم قدرًا ، و صدف إسحاق بن خلف البهراني في قوله :

النحو يبْسطُ من لسان الألكَنِ و المرء تكرمه إذ لم يَلْحَنِ

و إذَا طلبتَ من العلوم أجلّها فأجلُها منها مقَيم الأَلسُنِ [3]

[1] - ينظر ،اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصر، سليمان طط ص 75 – 76 .

[2] -اللسانيات النشأة و التطور ، أحمد مومن ص 37.

[3] -نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، ص 09 .

" ومن نحاة العرب الأوائل الخليل بن أحمد الفراهيدي (...)، و الذي عالج عدة نظريات تتعلق بالنحو و الصرف و العروض، و القياس و المعاجم، و الصوتيات ، و قد قال عنه ابن النديم : إنه كان غاية في استخراج مسائل النحو و تصحيح القياس (...) و أول من استخرجالعروض و خص به أشعار العرب" [1] .

و يمكن اعتبار كتاب العين للخليل بن أحمد وثيقة لا يستبعد أن تتضمن إشارات مفيدة في هذا المجال ، باعتبارها معجمًا ، من صنع لغوي كان له دور هام في بناء النحو العربي " [2] ، حيث يجمع نحاة العرب ، على أن النحو العربي ، قد بلغ ذروته على يد سيبويه في آخر القرن العشرين للهجرة ، و قد اعتمد سيبويه ، في دراسة الظواهر اللغوية طريقة تجمع بين الوصفية و المعيارية. " [3]

و مع انتشار الإسلام في العراق ، أُنشِأت مدرستان نحويتان سميتا ، بمدرة الكوفة و البصره وعرفت بالخلاف الشديد بينهم حول القضايا النحوية (...) ، ومن أشهر الوافدين المسلمين عل هاتين المدرستين ، أنس بن مالك الذي نزل بالبصرة ، و عبد الله بن سعود نزل بالكوفة فالبصرة اتخذت اتجاها فكريا فلسفيا تعتمد فيه على العقل و القياس و مقارنة الحجة بالحجة (...)

فامتازت مدرسة البصرة بتفوقها على مدرسة الكوفة ، في المسائل النحوية ، وذلك ما جعلها مصطلحاتها تلقى نشرا كثيرا وسط الدارسين و الباحثين ، على عكس مدرسة الكُوفة.[4]

يبنى النظام النحوي للغة العربية الفصحى على مجموعة من الأسس التالية :

- طائفة من المعاني النحوية العامة، التي يسمونها معاني الجمل و الأساليب.
- مجموعة من المعاني النحوية الخاصة أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية و المفعولية والإضافة ...الخ.

[1] -اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن ص 37 .

[2] - نظرات في التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيري ص 174 .

[3]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن ص 38 – 39.

[4] -ينظر، نفسه ، ص 39.

- ارتباط المعاني الخاصة بمجموعة من العلاقات لبيان مرادها كعلاقة الإسناد والتخصيص، و تعتبر هذه العلاقات القرائن المعنوية.
- ما يقدمه علم الصوتيات و الصرف لعلم النحو من قرائن صوتية أو صرفية مثل : الحركات و الحروف و مباني التقسيم و مباني التصريف .
- القيم الأخلاقية أو المقابلات بين أحد أفراد كل عنصر." [1]

المستوى الدلالي:

" إن الحديث عن الدلالة يقتضي بالضرورة الحديث عن العلامة ، من حيث هي وحدة النسق السيميائي ، و الحديث عن العلامة ليس بالأمر الهين ، إذ أنه إسقاط نظام من العلامات على العلامة نفسها ، فيصبح الحديث الذي نحن بشأنه من مادة و موضوعًا ، الأمر الذي يجعل الكلام يدور على نفسه و يلتبس بعضه ببعض. " [2]

" فعلم الدلالة la sémantique اقطاع من قطاعات الدرس اللساني الحديث ، شأنه في ذلك شأن الأصوات و التراكيب ، و مجال هذا العلم دراسة المعنى اللغوي على صعيدي المفردات والتراكيب. " [3]

و تعرفه أيضا نور الهدى لوشن أن :" التحليل الدلالي بابه علم الدلالة ، وهو العلم الذي يعكف على دراسة المعنى، و يعد علم الدلالة علم جُمَاع الدراسات الصوتية و النحوية والمعجمية."[4]

" لقد فطن العرب إلى المجال الذي تعبر عنه كل مجموعة من الألفاظ ، فأنشئوا بناء على ذلك ، رسائل دلالية متنوعة ، ثم صنفوا معاجم متخصصة في هذا المجال ، أما مسائل الترادف

[1]- اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان ، دار الثقافة ، المغرب– الدار ابيضاء ، 1994 ، د ط ، ص 178.

[2]- مباحث في اللسانيات ، أحمد حساني ص 251 .

[3]- مبادئ اللسانيات ، أحمد قدور ص 237 .

[4]- مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، نورالهدى لوشن ص 153.

والأضداد و المشترك و نحوها ، فقد عُنوا بها منذ بدأوا بتدوين لغتهم و درسها ، مثل القضايا الدلالية المهمة كالعلاقة بين الدال و المدلول ، و الحقيقة و المجاز و المهمل و المستعمل و نحو ذلك [1]

" و من الجوانب التي شهدت وجود مجهودات دلالية واضحة ، كالجانب الديني ، الذي أثار الكثير من المسائل و القضايا العلمية ، التي غدا بعضها علومًا مستقلة " [2]، " فالدراسة الدلالية تميزت بأنها أولى فروع البحث اللساني العربي ظهورا عندما نزل القرآن يتحدى العرب ببيانه و إعجازه. " [3]

" ومن أهم المحاور التي تطرقت إليها الدراسات الدلالية الحديثة هي :

محور الدلالة : و يتضمن دراسة المعنى ، و الحقول الدلالية ، و السياق ، و أنواع المعنى و تحليله.

محور العلاقات الدلالية: و يتضمن الترادف و الاشتراك و الأضداد الفروق و تدرُج الدلالة ومساحتها ، كما يتضمن بنى الألفاظ و حركية الثروة اللفظية و الاقتراض و نحو ذلك من المسائل.

محور التغير الدلالي : و يتضمن أسباب التغير الداخلية و الخارجية ، و سبل التغير و أشكاله ومجالاته ، إضافة إلى بحث المجاز و الاستعارة مما له اتصال وثيق بالمعنى و تبدلاته. " [4]

ثانيا: تاريخ الفكر اللساني عند الشعوب القديمة :

إن اهتمام العلماء القدامى باللغة لم ينقطع أبدا، خاصة في المجتمعات التي كان للغاتها علاقة مباشرة بالدين مثل علاقة الهنود باللغة السنسكريتية * و الأوروبيين باللغتين اليونانية و اللاتينية و العرب باللغة العربية مما أعطى ذلك دفعة قوية للدراسات المقارنة و التي ميزت القرن التاسع عشر حيث كان الهدف منها تقسيم لغات البشر إلى أسر أو فصائل تعود كل منها إلى أصل

[1]- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور ص 341 .

[2]- نفسه، ص 341 .

[3]- نفسه، ص 341.

[4]- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، ص 342–343.

* السنسكريتية : هي لغة الهنود القدامى .

واحد[1] ، لذلك تعتبر الدراسة اللغوية قطب أساسي في تشكيل تراثنا المعرفي و الفكري في الحضارة الإنسانية .

فالتفكير في الظاهرة اللغوية التفت إليها الإنسان منذ القدم ، و ذلك عند وجوده في هذا الكون باعتبارها ظاهرة لازمت وجوده ، و طرح بشأنها عدة تساؤلات كأصل نشأتها و ما يتعلق بالمسار والتحول فبعد تكوين مرجعيته المعرفية و المنهجية استطاع الوصول إلى حقائق عدة حول اللغة و معرفتها بشكل عام ، فإن أدنى تأمل في تراث الفكر الإنساني يهدي إلى أن حركة التعاقب الحضاري تقوم من الأساس على مرتكزات النسق اللغوي ، ذلك لنلفي عصبة غير قليلة من الفلاسفة و المفكرين قد أولعت ايلاعا شديدا بمقاربة هذه الظاهرة اللغوية ، منذ ردح غير قليل من الزمن حيث يتبدى ذلك بوضوح من خلال التعب المرحلي للإنجازات الفكرية في الحضارات القديمة .[2]

و الخلاصة أن أهم ما جعل اللسانيات في القرن التاسع علما حديثا هو إخضاع الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي ، خلافا لمن كان عليه الحال من قبل ، إذا كانت علوم اللغة في أوروبا تتصف بالذاتية و التخمين و التأمل العقلي البعيد عن الموضوعية.[3]

اللسانيات عند الهنود :

نشأة هذه الدراسة في القرن الخامس أو الرابع قبل الميلاد ، و تطورت على يد مجموعة من الدارسين و على رأسهم اللغوي الهندي بانيني.[4]

[1] - ينظر ، مبادئ علم اللسانيات الحديث ، شرف الدين الراجحي ، سالمي عباد حنا ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ص 29.

[2] - ينظر ، مباحث في اللسانيات، أحمد حساني ، سلسلة الكتاب الجامعي ، دبي ط2 ،2013 ص 9 .

[3]- مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور ،ص 17 .

[4]- ينظر ، مباحث في اللسانيات ،أحمد حساني ص 09 -10 .

و ظهرت الدراسات اللغوية عند الهنود من أجل المحافظة على النصوص الدينية المتمثلة في الكتب المقدسة الفيدا ، و حماية اللغة السنسكريتية من التحريف [1] ، " فعند دراسة الجانب اللغوي عند الهنود نلاحظ أن الدراسة اللغوية ، من الأساسيات المعرفية للفكر الهندي ، و يمثل بانيني فترة النضج ، في الدراسات النحوية عند الهنود. " [2]

" الحق أن الدرس الهندي للغة تم في إطار رؤية وصفية تتعامل مع الظاهرة اللسانية ، بوصفها بنية صوتية و صرفية و دلالية ، و قد تولد هذا الاهتمام المنقطع النظر في الحضارات القديمة عن شعور ديني ، أساسه الحفاظ على النصوص الدينية الشفهية التي تمثل الفيدا ، ذلك الكتاب الذي ظهر حوالي 1200 – 1000 ق م (...) ، و لعل هذا الحرص تولد عن شعور تلك الفوارق اللهجية الموجودة في بلاد الهند القديمة ، و التي تظهر فيه عادات كلامية متباينة من شأنها التأثير في سلامة نطق النصوص المقدسة أو سوء فهمها ." [3]

" أما من مجالات الاهتمام اللغوي عند الهنود فيمكن تفريغها إلى :

- اهتمامات تدخل في صميم النظرية اللسانية العامة .
- اهتمامات تدخل في علمي الدلالة والمعجم .
- اهتمامات صوتية وصرفية و نحوية." [4]

" وهنا ذهب بعض الباحثين إلى، القول بأن البحوث الهندية ، قد انتظمت في فروع مستقلة لكل منها أهداف و مناهج خاصة كاللسانيات العامة ، و النحو الوصفي ، و الفونيتيك والفونولوجيا و المورفولوجيا ، و الدلالة ، و هنا نرى تفوق علماء الهنود خاصة في مجال الصوتيات و الصرف " [5]

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن ص .12

[2]- البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر ص 49.

[3]- اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، نعمان بوقرة ص 33.

[4]- نفسه، ص 34 .

[5]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن ص 12 .

" و كما توجد بعض النقاط الإيجابية في النظرية اللغوية الهندية فثمة بعض النقاط السلبية التي ينبغي ذكرها ، فالتركيب نادرا ما نجد النحاة الهنود يتحدثون عنه ، أو يولونه قسطا من الأهمية ، أما عن علم أصول الكلمات Etymologie ، فعلى الرغم من المجهودات التي بذلت في هذا المجال ، فإن هؤلاء الباحثين ، كما قال وترمان :" لم يأتوا بشيء ذي قيمة تذكر "[1].

فبالرغم من إهمالهم بعض المجالات ، إلا أنهم استطاعوا التفويق في مجالات أخرى في بحثهم اللغوي ، كنا ذكرناها سابقًا .

اللسانيات عند اليونان :

يعود أول إنجاز في اللّسانياتعند اليونان منذ حقبة الألف سنة الأولى قبل الميلاد ، حيث قاموا بتصميم نظام حروف أبجدية ، لكتاب اللغة اليونانية ، و قد كان هذا النظام أساس الحروف الأبجدية اليونانية للغة أثينا الكلاسيكية ، و اللهجات الأوروبية الأخرى.[2]

إن المعرفة اللسانية عند اليونان ، كانت تقتصر على الكتابة و القراءة فكلمة جراماتيكوس ،grammatikos هي أول عمل لغوي في اليونان ، كان تطور و استعمال الكتابة ، حتى أنها في عصر أفلاطون و أرسطو ، كانت تعني هذه الكلمة بكل بساطة ، الشخص الذي يفهم استعمال الحروف ، جراماتا و يستطيع القراءة و الكتابة.[3]

إن من بين العوامل التي أحدثت اهتمامًا بالغة باللغة هو إدراك اليونانيين بوجود لغات بشرية غير لغتهم ووجود فروق الهدية بينهم وبين الغير من اليونانيين ، و سبب إطلاق اسم بربري

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، ص 14.

[2] -ينظر ،مبادئ علم اللسانيات الحديث ، شرف الدين الراجحي، سالمي عياد حنا ص 30.

[3]_ينظر، نفسه، ص30 .

« barbaroi »على اللذين لا يتكلمون اليونانية بوضوح ، أي الأجانب يدل على إعجابهم اللغوي أكثر من اهتمامهم باللغة كلغة [1] .

إن النظر في اللغة ، قد بدأ مع سقراط و البالغين الأوائل، و لعل أهم الآثار الباقية، محاورات أفلاطون التي خصص جزء منها في محاورات كراتيلوس للقضايا اللسانية ، بوصفها جزءا من الأسئلة الفلسفية الوجودية ، كما تقابلنا أراء جادة و متنوعة في أعمال أرسطو ، و التي يمكن عدها حجر أساسي في صرح التفكير اللساني الإنساني من القديم إلى الحديث[2] ، " و حوالي القرن الثالث ق.م تطالعنا المدرسة الرواقية كاتجاه فلسفي رائد بآرائها المتميزة ، في البلاغة والفلسفة و اللغة ، و كان منهجهم الجدلي مبنيا على اللغة ذاتها ، فالدراسة الجدلية الفعالة تبدأ من الجزء الذي يبحث في الكلام ، كما ميزوا في اللغة بين الصيغة و المعنى ، و هو تميز يقارب ما ذهب إليه سوبر حديثا في تفرقت بين المال و المدلول .[3]

والنظرية التقاعدية الرواقية، كما نعرف قد استمرار بوصفها جزءا من الفلسفة الرواقية، على الرغم من أنها لم تشكل جزءا من التراث الرئيسي للدراسة اللغوية اليونانية .[4]

بالقيمة العلمية للتراث اللغوي اليوناني، تتجلى في البحوث التي قدمها أفلاطون و أرسطو والمدرسة الرواقية في المقاربات الفلسفية، و البحث عن الحقيقة المعرفية و الوجودية، منها الحقيقة اللغوية.[5]

[1] -ينظر، مبادئ علم اللسانيات الحديث شرف الدين الراجحي و سالمي عياد ص 29.

[2] - ينظر، اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها الراهنة، نعمان بوقرة، علم الكتاب الحديث 2009،ط1 ، عمان، ص 39.

[3] - المدارس اللسانية المعاصرة ، نعمان بوقرة ، مكتبة الأداب، 2003 ، القاهرة محدد ص 40 .

[4] -موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ، روبنز ، ترجمة ، أحمد عوض، عالم المعرفة، 1997 الكويت ص 72 .

[5] -مباحث في اللسانيات، أحمد حساني ص 11.

اللسانيات عند الرومان :

منذ فترة طويلة ، كان الرومان على اتصال بالثقافة المادية و المفاهيم العقلية اليونانية ، ذلك من خلال المستعمرات اليونانية في جنوب إيطاليا ، حيث تعلموا الكتابة من اليونانيين الغربيين [1] ، فكانت العلوم اللغوية الرومانية تطبيقا للفكر اليوناني بما فيه من تناقضات ، و كان للتشابه النسبي لتراكيب اللغتين اليونانية و اللاتينية الأساسية ، بالإضافة إلى الوحدة الحضارية أكبر الأثر في تسهيل عملية هذا التحول اللغوي [2] .

و يمكن القول بدون مبالغة أن الرومان قد طبقوا المقولات اللغوية القواعدية ، في وصفهم للغة اللاتينية ، حيث اطلع الرومان بشكل واضح على أراء مدرستي الإسكندرية و الرواقية، و هذا ما يظهر في الأعمال الضخمة التي قدمها اللغوي و الفيلسوف الروماني " فارو " في كتابه اللغة اللاتينية و هو مؤلف من خمسة وعشرين مجلدًا وصل منها خمسة أجزاء فقط .[3]

و من أهم مميزات مؤلفاته اللغوية ، و عرضه المطول في تصويره مشكلة التشبيه أو القياس والخروج عنه ، إضافة إلى وصفه وتحليله للغة اللاتينية، حيث اشتهر بتعريفه للقواعد اللغوية ذاكرا أنها " المعرفة المنتظمة لاستعمال أغلب الشعراء و المؤرخين و الخطباء " كما قام بتقسيم الدراسات اللغوية إلى : الاشتقاق و الصرف و النحو، بالإضافة إلى تصوره للغة التي يتم بنائها ، من كلمات أساسية مفروضة على أشياء للإشارة إليها، و عمل هذه الكلمات يشكل إنتاجي كمصدر لعدد

[1]- ينظر ، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، روبنز، ترجمة ، أحمد عوض ص 32 .

[2] -مبادئ علم اللسانيات الحديث، شرف الدين الراجحي و سالمي عياد حنا ص 32.

[3] -ينظر ، المدارس للسانية المعاصرة، نعمان بوقرة ص 47 .

كبير من كلمات أخرى، ذلك عن طريق تغيرات في الحروف أو الشكل الصوتي ، ومن أهم ملاحظاته في هذا الصدد تمييزه بين التشكيل الاشتقاقي و التشكيل الصرفي [1].

فإن الحضارة الرومانية و إن كانت في الواقع لا تعدو أن تكون الوارث الشرعي من الناحية التاريخية لتراث اللغوي اليوناني ، إلا أنها قد طبعت هذا التراث بخصوصياتها الثقافية والحضارية ، فأسهمت في دفع الحركة العلمية في مجال الدراسة اللغوية ، ولا سيما من جانبيها الدلالي و البلاغي[2] .

إرهاصات اللسانيات الحديثة :

تعد اللسانيات الحديثة من النظريات و الاتجاهات التي تسعى الى فهم اللغة و تحليلها بشكل شامل و عميق حيث تهدف الى استكشاف أبعاد مختلفة للغة و تهتم بدراستها بشكل شامل و تحليلها من خلال النماذج النظرية المتعددة مع التركيز على الجوانب الاجتماعية و الثقافية و التطبيقية للغة.

و" ترجع بدايات اللسانيات بوصفها علمًا حديثًا إلى القرن التاسع عشر لأنه شهد ثلاث منعطفات كبرى في مسيرة هذا العلم ، وهي اكتشافاللغة السنسكريتية ، و ظهور القواعد المقارنة و نشوء علم اللغة التاريخي. " [3]

" فاللسانيات Linguistique هو مصطلح تم استخدامه للمرة الأولى في المناطق الناطقة بالألمانية ، حيث انتقل إلى الدراسات اللغوية الفرنسية ، ذلك في سنة 1826 ثم إلى بريطانيا بداية من سنة 1855 ." [4]

[1] -مبادئ علم اللسانيات الحديث ، شريف الدين الراجحي و د، سامي عياد حنا ص 32

[2]- مباحث في اللسانيات ، د ، أحمد حساني ص 11

[3]-مبادئ اللسانيات ، د ، أحمد محمد قدور ص 17

[4] -اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها الراهنة ، د ، نعمان بوقرة ص 07

فيمكننا القول أن تاريخ اللسانيات بدأ بالمحاضرات التي كا يلقيها العالم اللساني دي سوسير " فالدارسون المحدثون يتفقون على أن دي سوسير هو الأب الحقيقي للسانيات لأنه وضح اختصاصها و مناهجها و حدودها " [1] .

فبعد مماته، جمع طالباه شارل بالي و والبير سيشهايكا المحاضرات التي كان يلقيها دوسوسير في كتاب اسمه " محاضرات في اللسانيات العامة " فمحتوى هذه المحاضرات تدور حول طرحه لمناهج لسانية علمية جديدة تقوم بدراسة اللغات بشكل عام "، و الخلاصة أن أهم ما جعل اللسانيات في القرن التاسع عشر، علمًا حديثًا ، هو إخضاع الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي ، خلافا لما كان عليه الحال من قبل، إذا كانت علوم اللغة في أوروبا تتصف بالذاتية و التخمين و التأمل العقلي البعيد عن الموضوعية [2].

فاهتمام اللسانيات المعاصرة كان بوصفهم لنظام اللغة ذلك من حيث البنية الشكلية و القواعد الوظيفية لذا أصبحت اليوم مقود الحركة التأسيسية في المعرفة الإنسانية لا، من حيث تأصيل المناهج و تنظير طرائق إخصابها بل كانت تعكف على دراسة اللسان ، فتتخذ اللغة مادة لها و موضوعا [3].

مفهوم اللسانيات الحديثة :

لقد أصبحت اللسانيات الحديثة موضع قطب للعلوم الإنسانية، لأن صلة الوصل بينهما صارت تربط هذه العلوم من جهة، و العلوم الدقيقة من جهة أخرى، و تعرف أيضا على أنها: الدراسة العلمية للغات البشرية حيث تقوم بدراسة هذه اللغات من الناحية اللغوية و العلمية و التراكيب النحوية و دراسة الدلالات و المعاني اللغويةكما تدرس أيضا علاقة اللغات البشرية بالعالم

[1]- مبادئ اللسانيات ، د ، أحمد محمد قدور ص 17

[2]- مباحث في اللسانيات ، أحمد حساني ص 32.

[3] -ينظر، مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد، المتحدة 2009، ط 1، ص 11.

الفيزيائي الذي يحيط بالإنسانأما من الناحية العلمية و التي نعني بها : البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي، المعتمد على ملاحظة الظواهر اللغوية، و التجريب و الاستقراء المستمر ، كما تسعى أيضا لبناء نظريات لسانية كلية، ذلك من خلال وضع نماذج لسانية قابلة لتطوير وضبط هذه النظريات، ثم ضبط الظواهر اللغوية التي يعمل عليها، و استعمال النماذج و العلائق الرياضية الحديثة و التحليل الرياضي الحديث للغة و الموضوعية المطلقة [1].

فاللسانيات على وجه العموم " لم تصبح علمًا عامًا قائمًا في ذاته إلا في بداية القرن العشرين ذلك مع نشر دروس دوسوسير في 1916 [.....] ، لذا فإن القول بظهور اللسانيات على يد دوسوسير، يعني ببساطة إلغاء قرون طويلة من النشاط اللغوي، في حضارات مختلفة هندية و يونانية و عربية إضافة إلى الجهود اللغوية لفترة ما بعد النهضة الأوروبية " [2] .

فالمظاهر الثلاث التي تتعلق بحقيقة اللّغة البشرية في نظر دي سوسير هي :

" إن الظاهرة اللغوية في نظر دي سوسيرتتمثل في ثلاث مصطلحات أساسية وهي : اللسان واللغة والكلام ، وقد اكتسبت هذه المصطلحات صبغة عالية في اللسانيات الحديثة ، كما استعملت دون ترجمة خاصة في اللغات الأوروبية ." [3]

فالمظاهر الثلاث التي تتعلق بحقيقة اللغة البشرية في نظر دي سوسير هي :

" اللسان Langue :

هو النسق التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم و مستمع مثالي، ينتمي إلى مجتمع لغوي، له خصوصيات ثقافية و حضارية متجانسة. "

[1] -ينظر، صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات ، مازن الواعر، مجلة التراث العربي ص 34-35.

[2] - في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها ، مصطفى غلفان ص 94 .

[3] -اللسانيات النشأة و التطور ، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، جامعة قسنطينة ، ط5 ، ص 123 .

اللّغة Langage :

الملكية الإنسانية المتمثلة في تلك القدرات التي يمتلكها الإنسان، و التي تجعله يتميز عما سواء من الكائنات الأخرى. " [1]

الكلام Parole :

هو الإنجاز الفعلي للغة في الواقع حيث يقول دي سوسير اللسان في نظرنا هو اللغة ناقص الكلام ، فاللغة بوصفها ظاهرة إنسانية تتميز بتعدد عناصرها ، إذ هي غير متجانسة في ذاتها فهي موضوع تتناوله معارف إنسانية متعددة كالدراسة الفيزيائية و الفيزيولوجية و بنفسية سواء في مجال فكري أو اجتماعي.[2]

أهم المناهج اللسانية الحديثة :

تشتمل اللسانيات الحديثة على مجموعة من المناهج و النظريات التي تساهم في فهم و تحليل اللغة فعندما، " حل القرن التاسع عشر شهدت الدراسات اللغوية تطورًا كبيرًا حيث عرفت منهجين هما:

المنهج الوصفي و المنهج التاريخي " [3]

المنهج الوصفي :

" فهو يهتم بوصف اللغة او اللهجة من خلال مستوياتها المختلفة كالأصوات - الصرف - النحو والدلالة و الألفاظ و التراكيب و المعاجم. " [4]

[1] - مباحث في اللسانيات، أحمد حساني ص 33.

[2]- نفسه، ص 33.

[3]- المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة ص 67.

[4]- مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي نورالهدى لوشن ص 295.

" فالمنهج الوصفي ينبذ أي موقف معياري ينطلق من الخطأ و الصواب لأنه، يفرق بين ما هو علمي و ما هو تعليمي . فالدرس العلمي يتوسل بالمنهج الوصفي أساسا على حين أن الدرس التعليمي هو الذي يتحكم دوما الى قواعد الخطأ و الصواب. " [1]

ان من مبادئ المنهج الوصفي و أصوله العامة ينبغي أن ينطلق منها الباحث اللغوي و ذلك في وصف الظاهرة اللغوي و نذكر من بين هذه المبادئ ما يلي:

- اعتماد المنهج الوصفي على الأصوات والصيغ النحوية للغة المتكلمة مع تجنب الاعتماد على المادة المكتوبة من ناحية و اقتفاء اثر القواعد النحوية التقليدية الأخرى
- اعتماد المحلل الوصفي على تحليل الأنظمة اللغوية في النظام الصوتي و الصرفي والنحوي ذلك بتحليل كل نظام تحليلا انفراديا .
- الابتعاد عن التعليلات لا نها من سمات المنهج المعياري فالمنهج الوصفي يتسم بوصف الظواهر اللغوية و غيرها كالإجابة عن كيف." [2]

المنهج التاريخي :

ان مصطلح علم اللغة التاريخي Diachronic Linguistics مكون من Dia بمعنى " عبر " Chronic بمعنى " زمن " فدراسة اللغة في ظل هذا المنهج تتميز بتتبع الظاهرة اللغوية عبر العصور المختلفة و الأماكن المتعددة للوقوف على ما أصابها من تطور و معرفة أسرار هذا التطور وقوانينه المختلفة ." [3]

" و يعني المنهج التاريخي في دراسة لغات بالتغير الدلالي للغة و مراحل تطور لغة واحدة آو مجموعة من اللغات عبر مسيرتها " [4] .

[1]- مبادى اللسانيات احمد محمد قدور ص 28.

[2]- ينظر مقدمة في اللسانيات، عاطف فضل محمد ص 76 – 78.

[3]- مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، ص 287.

[4]- المدارس اللسانية المعاصرة ، نعمان بوقرة ص 70.

فالظاهرة المدروسة في هذا المنهج لا تتعدى اللغة الواحدة كما قد تدرس في لغات عديدة تنتمي الى أصل واحد و ذلك تماشيا مع حقيقة أن هذه اللغات ماهي الا مظاهر للتغير الذي أصاب اللغة الأم القديمة منذ قرون طويلة "[1]. و " أن هذا التغير يحدث في كل الاتجاهات مثل النماذج الصوتية و التراكيب الصرفية و النحوية و المفردات ليست على مستوى واحد و لا تتبع نظام معين ثابت. لان هذه التغيرات اللغوية أصبحت تعتمد على مجموعة من العوامل التاريخية." [2]

" فمن الصعب ان نفصل تماما بين الوصفية و التاريخية باعتبارهما منهجين في الدراسات اللغوية من الناحية التطبيقية و ذلك باستثناء الحد الظاهري الفاصل بينهما و المتمثل ب استاتيكية المنهج الوصفي و ديناميكية المنهج التاريخي .

[1]- مالكي خرشوف ، تطبيقات في مادة: مناهج البحث اللغوي أو اللساني ، لطلبة السنة أولى ماستر، جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، ص09.

[2]- مدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي القاهرة ط3 1997 ص 197.

الفصل الثاني: اللسانيات ودورها في تعليم اللغة

أولا: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

ثانيا: مفهوم الملكة اللغوية وكيفية اكتسابها لدى المتعلم .

ثالثا: الجهود اللسانية لعبد الرحمان الحاج صالح في تعليم اللغة العربية.

أولا: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية:

تشمل مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية مجموعة متنوعة من الأساليب و الممارسات التي تهدف الى تعليم و تعلم اللغة العربية، حيث يعتمد اختيار المنهج على الأهداف التعليمية و احتياجات الطلاب و ظروف التعلم المحددة.

مفهوم المنهج :

لغة:

طريقٌ نهجٌ ، نهجًا و نُهُوجًا ، وضح و استبان و يقال نهجَ أمرُه ، و نَهَجَ الطريق ، بيّنه و سلكه واستنهج الطَّريق ، صار نهجًا و سَبيلَ فلان سَلَكَ مسلكه و في التنزيل العزيز لقوله تعالى { لِكُلٍّ جَعَلْنَا مَنْكُمْ شِرعَةً وَ مِنْهَاجًا } سورة المائدة الآية 48، و مِنْهَاج الِّدراسة و مِنْهاج التعليم ونحوهما مَنَاهج يقال: طريق ناهجٌ واضحٌ بَيِّنٌ و طريقة ناهجة واضِحة بيِّنة .[1]

اصطلاحا :

هو تلك الوسائل و المبادئ ، التي تمشي سيرورة العملية التعليمية ، من خلال الأنشطة العلمية، من محتويات و أهداف و غيرها ، و بمفهوم أخر هو " مجموعة الالتزامات و المبادئ والتوصيات القادرة على توصيف ما يمكن أن يكون عليه المنهج من محتوى و تصميم و تنفيذ و تطوير في ضوء فلسفة و أهداف تربوية معينة ." [2]

[1]- ينظر ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، ص 957 .

[2]- مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، سعد علي زاير و إيمان إسماعيل عايز ، دار صفاء لنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 ط1 ، ص 47.

المناهج المعتمدة في التدريس :

المنهج التقليدي:

يعتبر المنهج التقليدي ، من المناهج المرتبطة بمفهوم التربية ، و المعرفة الذهنية ، حيث يعتمد على المتعلم ، لأنه أساس العملية التعليمية، ذلك لقيامه بإيصال أكبر قدر من المعرفة للمتعلمين ، فالمعلم هنا يقوم بعملية الإرسال و المتعلم بعملية الاستقبال ، فالعلاقة التواصلية بين المعلم و المتعلم هي علاقة إعطاء الأوامر و انتظار الردود ، و بهذا نال هذا المنهج ردود فعل كثيرة ، تستنكر الخطة التي يتبعها في تلقين الدروس، و من هنا ظهرت مناهج أخرى أكثر تطورًا، جعلت التلميذ يمتاز بوَعيه و أفكاره التي يجب أن تُحترم.[1]

المنهج التواصلي:

إن المنهج التواصلي ، من أكثر المناهج تطورًا و إيصالاً، في أكثر مناحي حياة الإنسان ، حيث تتم عملية التواصل بطرائق مختلفة ، كنقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل ، باعتبارها من الوسائل التي يتبادل الناس بواسطتها المعلومات و الأفكار ، في شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية، أما الاتصال التربوي فنقصد به العلاقة بين المعلم و المتعلم ، و التي تقوم على أساس إرسال المعارف و الخِبرات للمُتَعَلم المستقبل ، ذلك لتحقيق أهداف تربوية، داخل بنية مؤسسية، متضمنة لخاصيات معرفية و وجدانية، تعتمد على وسائل تربوية نذكر منها :

المعلم : و نقصد به معلمًا خصوصيا، تتوفر فيه جميع المهارات الكافية و المصادر لتدريس فامتلاكه للحاسوب، هو جزء من نشاطه لتأدية الدروس كما يعتبر أيضا كوسيلة، لتأدية العملية التعليمية .

عوامل اجتماعية: هي وسائل الاتصال التربوي، من محتوى و برامج كالبرامج التلفاز والمذياع و الصحف و المجلات و غيرها ، و التي تساهم في الاتصال الجماهيري التجاري والترفيهي.

[1]- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد ، دار هومة لطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2000 ص 30 – 31.

الدوافع : و هي الاهتمام بالنظريات المعرفية، لدوافع كدراسة سلوك التلميذ و الطالب من قيم و معتقدات ، و ميزات ، مع اهتمامها بالجانب النفسي و الاجتماعي، لتوجيه التلميذ والطالب وفق رغباته.

أدوات عقلية لحل المشكلات : هي اكتشاف طرائق، تمكن وسائط الاتصال الحديثة ، من تقديم عروض تعليمية يدرسها الطالب، من كيفية التفكير ، وضع البرامج التعليمية تتلاءم بشكل خاص مع الطرق ، التي يتماشى عليها الطالب ذهنيا.[1]

المنهج البنيوي :

" ظهرت في أواخر القرن الماضي ، النظريات اللغوية العامة القائمة على التحليل البنيوي المبني على التقطيع و الاستبدال ، التي أصبح يطلق عليها ما يسمى بالمدارس اللغوية " [2] .

فتعد البنيوية من المدارس، التي تمتلك مجموعة من الخصائص القومية و المعطيات التاريخية التي تختلف باختلاف البلدان ، و سبب اشتهار هذا المنهج ، التطور التاريخي ، ذلك في النصف الثاني من القرن العشرين، باعتبارها مذهب علمي يستند إلى وضعية عقلانية ، توضح الوقائع الاجتماعية و الإنسانية و تحليلها [3] ، و من التمارين البنيوية التي تمكن المتعلم على الاستعمال المكثف للغة، و تثبيت السلوكات اللغوية، و هي تجاوز المرحلة التقليدية التي أصبحت، مرحلة تعتمد جميع المفردات، حيث تستهدف إلى إكساب المتعلم، مهارات عن طريق التدريب المكثف، و المتواصل للبنية المدروسة ، قصد ترسيخها ، و ذلك من أجل تحسين مردودية التعليم (...) فهدف هذه التمارين البنيوية يتمثل في اكتساب المتعلم القدرة على نطق مخارج الحروف نطقًا صحيحا، مع اكتسابه ثروة معجمية كافية ، لتواصله مع الآخرين، و أيضا يستخدم مهاراته المكتسبة في

[1]- ينظر، دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد ، ص 48 – 49.

[2]- المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث ، التواتي بن التواتي ، دار الوعي لنشر و التوزيع ، الجزائر، 2012 ، ط2 ، ص 11.

[3]- دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد ، ص 32.

التراكيب ، دون اللجوء إلى التفكير في القواعد النحوية ، كما يعمل على الربط بين الجمل و إنشائه نص جيد لتركيب.[1]

فمن هذا الجانب لا يمكننا القول أن المنهج البنيوي، بصفة عامة كان ناجحًا، فعبد الرحمان الحاج صالح وضح نقده في هذا الصدد بقوله: أن البنيوية " تجاهلت جانبا هامًا من الدراسة، و هو الظواهر المتعلقة بالقدرة، التي مُنحت للإنسان على الكلام للدلالة على أي غرض كان (...) كما تناست أن النظام الباطني للسان لا يمكن أن تعرف أسراره بعملية وصفية مجردة فقط فإن هذا من قبيل التشخيص و التصنيف لا غير".[2]

مفهوم طرائق تدريس اللغة العربية :

لغة: من الطريق أو السبيل " و تطرق إلى الأمر ابتغى إليه طريقا، و الطريقة هي السيرة " [3].

اصطلاحا: هي الإجراءات المخططة التي يؤديها المعلم لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة و تتضمن كافة الكيفيات و الأدوات و الوسائل التي يستخدمها المعلم في أثناء العملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة .[4]

طرائق تدريس اللغةالعربية:

الطريقة الإلقائية:

هي طريقة تعتمد بشكل كبير على المدرس ، بحيث يكون الأداة الناشطة في عملية التدريس وهي عملية تحويل المعلومات من العلم إلى المتعلم ، كما تعد أسلوبا منهجيا تقليديا ، كونه عبارة عن دروس و محاضرات يلقيها المعلم، و يجعل من الطلاب مجرّد أداة قابلة لرضخ، أي أنها ليست

[1]- ينظر ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد، ص 34.

[2]- بحوث و دراسات في علوم اللسان ، عبد الرحمان الحاج صالح ، موفم لنشر ، 2012 ، د ط ، ص 175.

[3] - لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، مجلد 10 ، بيروت ص 221.

[4]- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، علي سامي الحلاق ، المؤسسة الحديثة للكتاب ،2019 ، ط2 ، ص 75.

الطريقة المناسبة و المثمرة بالنسبة للمتعلم، نتيجة عدم الأخذ و الرد، إذا يمكننا القول أن الطريقة الإلقائية لا تقوم بتاتًا على تحقيق مبدأ التواصل بين الطرفين، و الذي يعد كما نعلم جميعًا، من أهم عناصر التدريس التي يجب أخذها بعين الاعتبار، حيث تعد هذه الأخيرة إلى عدم نجاح العملية التعليمية التعلمية، لأنها طريقة تتمحور حول المعلم والمحتوى الذي يقدمه فقط فإنها تُشعر المتعلم بالملل ، و عدم التركيز و الاستيعاب ، كما تمنعه من استقبال المعلومات بشكل جيد ذلك لعدم إبداء رأيه و مناقشته للموضوع ، فهي تفقد الطالب روح المشاركة و المناقشة، وتبادل الآراء بين المتعلمين، و على كل حال فإن الدارس ليس مجرد أداة، بل هو عنصر رئيسي في عملية التعليم، له الحق في التفاعل والتحفيز من أجل تطوير المهارات و الإبداع، لذا وجب على المعلم مراعاة هذا الجانب والتعامل مع الدارس على هذا النحو ، ذلك لضمان السير الحسن لدرس و إعارة الاهتمام لطرف الآخر، و تشجيعه على الابتكار و التفكير الإبداعي من جهةو تحقيق عملية التواصل الفعال.

الطريقة الحوارية :

تعد طريقة الحوار أو المناقشة من أقدم الطرائق في التعليم ،و التي تتم بمرحلتين أولها مرحلة التخطيط و التضمين ، فيقوم المعلم بتحديد موضوع الدرس و هيكلة الحوار و المشكلة المراد مناقشتها و تحديد عناصر هذه المشكلة و التي بدورها هي محور نقاش بين المعلم و المتعلمين وصياغة الأسئلة المحددة لإثارة النقاش و الوصول إلى الغايات التي حددت له ، أما المرحلة الثانية مرحلة التنفيذ وهي دخول المعلم في حوار مع المتعلمين من أجل تحفيزهم و محاولة إثارة فكرهم و مشاركتهم فيذلك بالتواصل معهم من خلال طرح الأسئلة أو عرض مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، حيث يتفاعل المتعلمون مع بعضهم البعض، حول الأفكار المستخلصة من الدرس المعروض عن السبورة ، و من هنا يقيّم المعلم نسبة مشاركة المتعلمين في النقاش و قيمة هذه الآراء، التي توصلوا إليها، فكل هذا يتطلب مهارة التدريب للمعلم .[1]

[1] - ينظر ، المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية و علومها ، سامي علي الحلاقي ، ص 91 – 92 .

و من عيوب هذه الطريقة، نجد أن المعلم قد ينفعل أحيانا من خلال المناقشة، أو يتعصب تعصبا غير مناسبا، و نجد أسلوب التفاخر و الاعتزاز الذاتي الزائد عن اللزوم ، و هذا ما يجعل الطلاب غير قادرين على تقبل أراءالآخرين ، كما نجد المعلم في بعض الأحيان يعتمد طريقة شرح غير واضحة، حيث لا يمكنه إيصال الفكرة للمتعلمين ، و إنهاء المناقشة عند تقديم الجواب الصحيح من طرف المتعلمون المتفوقون، دون اللجوء إلى أراء المتعلمون ذو المستوى المتوسط و تصحيح إجاباتهم ، فالطريقة الحوارية ، نجدها قد تحتاج لوقت طويل لا يناسب وقتها الأصلي لشرح.[1]

الطريقة الاستقرائية :

" تمتاز هذه الطريقة، بعرض الأمثلة أو النماذج على التلاميذ، لتفحص و تقارن، ثم تستنبط القاعدة "[2]

فهي إحدى الأساليب الاستدلالية التي تنقل التلميذ من الجزيئيات إلى الكليات، ذلك بتطويره لبعض القوانين أو النظريات ، فمن مزاياها الشرح بطريقة واضحة، من أجل تسهيل عملية الفهم و الترسيخ للمتعلمين و تطبيق الأمثلة المستخلصة من القواعد في التطبيقات ، ذلك من أجل تعزيز المرونة الفكرية و تحفيز التفكير التحليلي، فالطريقة الاستقرائية كما لها مميزات لها عيوب ، فهو تتطلب جهدًا كبيرا و خبرة عالية من المعلم ليقدمها لتلاميذ ، فبعضهم لا يتوصل للاستنتاج الصحيح بنفسه إلا إذا تطلب جهدًا أكبر فالطريقة الاستقرائية قد نجدها لا تصلح في بعض الموضوعات أو المواد التعليمية ، لأن كل طريقة و لها خطواتها الخاصة.[3]

[1] -ينظر ، المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية و علومها ، سامي علي الحلاقي ص 93.

[2] - طرق تدريس اللغة العربية ، عبد المنعم سيد عبد العال، دار غريب لطباعة و النشر و التوزيع ، 2002 ، ص 33.

[3] - ينظر، المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية و علومها ، سامي علي الحلاق ، ص 95 .

الطريقة التكاملية:

هي عبارة عن نهج تعليمي ، يعتمد على الضرورة النفسية للدارس و المدرس ، و يعد كلاهما اسهاما في عملية التعليم و سبب تسميتها أنها " سميت بالطرقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاؤها، منذ الخطوة الأولى لتعليمها، و تنمو في مدارجها المتتابعة، فكل له وحدته لا كأجزاء منفصلة "(...) و التكامل نقصد به الجمع و الدّمج ، أي تنظيم المحتوى بحيث ، يتسنى لطالب فهم الموضوع ، كما يقوم التدريس التواصلي على مبدأ التواصل، والذي يهدف إلى تعزيز العلاقة بين المعلم و المتعلم ، و علاقة الطالب بزملائه ، و إضافة جو المناقشة و المشاركة داخل الحصة ، وهي وسيلة تدفع الطالب نحو التطور و الإبداع ، بشكل سلسٍ و متكامل في السياق التعليمي ، و بالتالي فيمكن للمدرس الربط بين الجانب التعليمي والجانب التربوي ، الذي يعد من الأبعاد الرئيسية ، لتحقيق العملية التعليمية التعلمية، أما من خصائصها التكاملي في اللغة العربية فهي تعتمد على المراحل التالية :

- الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة .
- أسماء الذات و الجمل الاسمية.
- الأفعال و الجمل الفعلية.
- حروف الجر و الجمل الاسمية و الفعلية.
- التفكير اللغوي و التدريب على التعبير.
- القواعد النحوية و الحركات و الإعراب.[1]

الطريقة التلقينية:

هي عبارة عن أسلوب منهجي تقليدي يشبه الطريقة الإلقائية ، و تقتصر على المعلم الذي يقوم بتقديم الدروس بصفة مكثفة و بشكل مباشر حيث يقدم مواضيع يصعب على المتعلم فهمها لأن، قدرته المعرفية محدودة ولا تقارن بقدرة المعلم ، فانه لا يستطيع إيجاد حلول

[1] - دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد ، ص 59 .

للمسائل المستعصية و حلها إلا ، بمساعدة المعلم ، فهذه الطريقة لها بعض النقاط السلبية حيث يقوم المتعلم باستقبال المعلومة و حفظها دون فهمها ، كما أن التدريس التلقيني يعتمد بشكل كبير على المعلم فقط ، حيث لا يتيح للطالب فرصة المناقشة، و المشاركة، و يترتب عنه التراجع في التركيز و عدم الاستيعاب و الحفظ بدون فهم كما يقوم بوضع الحدود في العلاقة بين المعلم و المتعلم .

مفهوم الملكة اللغوية وكيفية اكتسابها لدى المتعلم :

تعد العملية التعليمية من المبادئ الأساسية في اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلم، حيث تتكون من الأنشطة و العمليات التي يقوم بها المتعلم بغية الوصول إلى الهدف المطلوب، فهي تعمل على تطوير المهارات اللغوية بطرائق فعالة.

و يعد اكتساب الملكة اللغوية من أهم الأمور التي تساهم في عملية التعلم و التواصل لأنها تسعى من خلال ذلك ، إلى التركيز و اكتساب القدرة على الفهم ، كما تساعد على تحسين مهارات الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة، بطريقة تسمح له بالتعبير عن مشاعره ومشاركة أفكاره كما تشمل الجوانب المختلفة من اللغة كالألفاظ و القواعد النحوية والصرفية ، ذلك من خلال الدروس و الكتب و المنصات التعليمية عبر الانترنت .

" إن الملكة في اكتساب اللغة سبيل كل معلم و متعلم ، و قد تحدث عنها ابن خلدون واصفا ايها بقوله : و الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال ، لأن الفعل يقع أولا و تعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون حالا ، و معنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة . " [1]

و يوافقه عصام المراكشي في هذا الصدد في قوله : " ان الملكة لا تحصل بالفعل الواحد و إنما تحصل بعد تكرار الفعل مرة عديدة فيما يحصل في النفس بسبب الفعل ما يسمى كيفية

[1] - نحو تدريس لسانيات عربية معاصرة بين التنظير و التطبيق ، سهلي جلول، خالدي هشام ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر ، المجلد 06 ، العدد 4 ، 2020 ، ص 85.

نفسانية فإذا تكرر الفعل، لكن ما زالت الهيئة في النفس و صارت بطيئة الزوال سميت حينئذ ملكة ".[1]

فيشير ابن خلدون في مفهومه أن مصطلح الملكة هي قدرة الفرد على اكتساب اللغة واستخدامها بطلاقة و أن اكتساب الملكة لا يكون إلا بالتكرار المستمر للأفعال ، فعندما يتم تنفيذ الفعل لأول مرة ، يكون بصفة مؤقتة لكن عندما يتكرر بانتظام يصبح جزءا من حالة الفرد و يتحول بدوره إلى صفة راسخة، و بمعنى أخر هو عندما نتعلم لغة جديدة يجب أن نكرر الأفعال و التمرين عليها بشكل مستمر، ذلك لأن التكرار المستمر يؤدي إلى تثبيت وترسيخ تلك الأفعال في الذاكرة و مع مرور الوقت تتحول تلك الأفعال إلى صفات راسخة في اللغة، لكي تصبح الملكة جزءا أساسي من مهارتنا اللغوية، باختصار فاكتساب الملكة يتطلب التكرار المستمر لتتحول من حالات مؤقتة إلى حالات راسخة.

و يقول أيضا في هذا الصدد ابن فارس في كتابه الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها وسنن العرب في كلامها " تؤخذ اللغة اعتياد كالصبي يسمع أبويه و غيرهما ، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات و تؤخذ تلقنا من ملقنو تؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوي الظنون".[2]

فاللغة في نظر ابن فارس تكتسب بطريقة طبيعية و ذلك عن طريق التعامل مع الآخرين فيبدأ الطفل بأخذ اكتساب اللغة من والديه و من الأشخاص الذين يحيطون به في مرحلة الطفولة، و يستمر في اكتسابها على مر من الزمن، فيمكن أن يتلقى الشخص تعليما مباشرا من معلم و يمكن أن يتعلمها و ذلك من خلال الاستماع إلى الرواة الثقات الذين ينقلون اللغة و التراث اللغوي .

و نرى أيضا أن عبد الرحمان الحاج صالح تحدث عن الملكة اللغوية ففي قوله : " أن الملكة لا يمكن أن تكتسب باستظهار القواعد النحوية و البلاغية و الاكتفاء بحفظ النصوص لأنها هي

[1] - تكوين الملكة اللغوية ، البشير عصام المراكشي ، مركز نماء البحوث و الدراسات ، ط1 ، بيروت 2016 ، ص 26.

[2] - الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، إبن فارس ، تحقيق عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط 1 ، 1993 ، ص 64 .

قبل كل شيء مهارة و قدرة على إجراء القواعد النحوية و البلاغية و القدرة على التصرف في الكلام بكيفية غير شعورية ، و هذه القدرة تكتسب كجميع المهارات بالممارسات الممتدة (...)و لا يمكن أن يحصل أي إحكام بالنسبة لهذا الجانب إن لم يجر التمرس في إطار الكلام الطبيعي".[1]

فالملكة اللغوية في نظره ليست مجرد حفظ للقواعد النحوية و البلاغية و النصوص فقط بل هي مهارة تتطلب القدرة على استخدام هذه القواعد و المبادئ بشكل طبيعي و غير شعوري أثناء التحدث ، فاكتساب هذه القدرة يتم من خلال الممارسة المستمرة للكلام الطبيعي والتفاعل اللغوي ، إضافة إلى ذلك يرى أن الملكة اللغوية تشمل الاستخدام الصحيح للغة فهي بدورها تساهم في توحيد الاستخدام اللغوي و تعزيز التواصل الفعال مع الآخرين .

فعملية اكتساب الملكة اللغوية عند عبد الرحمان الحاج صالح بشكل صحيح و فعال تتم عبر مرحلتين :

المرحلة الأولى : نجد المتعلم يتعلم اللغة بشكل تدريجي و عفوي مع التركيز على اكتساب اللغة الأساسية في التعبير السليم و المفهوم دون استخدام صور بيانية معقدة.

المرحلة الثانية : نجدها تتعلق بتطوير المهارة البليغة لدى المتعلم و هي القدرة على التعبير بشكل متقن و مبدع، فباختصار إن التقدم التدريجي في اكتساب الملكة اللغوية عنده هو انتقال المتعلم من اكتساب اللغة الأساسية إلى استخدام اللغة بشكل فني و بليغ.[2]

فنلخص اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلم فيما يلي:

- يساعد الاستماع المتعلم على تثبيت و ترسيخ و فهم الكلام و يشمل ذلك الترتيب اللغوي للمعنى.
- القراءة تساعد المتعلم على معرفة و فهم القواعد اللغوية و توسيع المفردات و التركيز بشكل أفضل.

[1] - بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، عبد الرحمان الحاج صالح ، موفم للنشر ، الجزائر 2012 ، ج1 ، ص .168

[2] - ينظر ، بحوث و دراسات في علوم اللسان، عبد الرحمان الحاج صالح ، ص 225.

- إن تعلم الكتابة و ممارستها بانتظام كالبدء بكتابة عناصر أو ملاحظات تساعده في تنمية و تحسين كتابة الكلمات و ترتيب الأفكار بشكل منهجي و تتطور فيما بعد حيث يمكنه كتابة فقرات و نصوص و غيرها.
- إن المحادثة اللغوية مع الآخرين تمكن المتعلم من تنمية قدرته و تطوير مهارته في التعبير اللفظي.

فالتفاعل مع متحدثي اللغة العربية من أهم الطرائق التي تساعد في اكتساب الملكة اللغوية عند المتعلمون ، فهي فرصة ثمينة لها دور في تحسين المستوى اللغوي و تسهيل اكتسابها وفهمها بشكل صحيح ، فلا يمكننا الوصول إليها بشكل سريع إنما وجب على المتعلمون الإصرار ، فالتدرب بانتظام يساعده و يحفزه على تعزيز المهارات و اكتساب مستوى لغوي عالي فيجب على الطالب أن يدرك أن اكتساب الملكة اللغوية يتطلب وقتا و جهدا مع المثابرة و التدريب المنتظم، من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب .

سبل التخطيط و الترتيب و التدرج للعناصر التي تقدم للمتعلم:

مفهوم التخطيط:

لغة :

خطط – الخط : الطريقة المستطيلة في الشيء و الجمع خطوط (...) ، و التخطيط التسطير – التهذيب التخطيط كالتسطير ، تقول خططت عليه ذنوبه أي سطرت .[1]

اصطلاحا :

يعد التخطيط من أساسيات و أهداف العملية التعليمية حيث عرفه جملة من الباحثين منهم صالح بلعيد بقوله : " و يعني به أن تكون هناك سياسة مبنية على مجموعة من التدابير التي

[1] - لسان العرب ، ابن منظور ، ج7 ص 291 .

تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين ، و هذا يعني أن مفهوم الخطة يحددها عنصران أولهما وجود هدف أو غاية نريد الوصول إليها و ثانيهما وضع تدابير محددة ووسائل مرسومة من أجل بلوغ هذا الهدف [1]، (...) ، أو وضع تصور واضح يربط بين السياسة التعليمية، و عمليات التصور الشامل لما تقتضيه عوامل التغير و المراجعة الدائمة في مجال إيجاد أليات حركية. " [2]

فالتخطيط اللغوي في نظر صالح بلعيد هو إنشاء مجموعة من التدابير المحددة التي تهدف إلى تنفيذ هدف معين في سياق اللغة ، حيث تشمل عنصرين أساسيين يتمثلان في :

- وجود الهدف أو الغاية التي يرغب المخططون في تحقيقها من خلال اللغة، ذلك من خلال تحسين المهارات اللغوية أو تنمية الاتصال الفعال للمتعلم بين المجموعات اللغوية المختلفة.
- وضع تدابير محددة ووسائل تستخدم لتحقيق الأهداف يعني أنه يجب وضع خطة عمل تفصيلية تتضمن خطوات و إستراتيجيات تحقق لنا الهدف المرجو.
- مساعدة المعلمين في التدريب على تقنيات الدرس الفعالة و استخدام الموارد التعليمية الملائمة، وتقييم و مراقبة التقدم و النتائج.

فالتخطيط اللغوي عنده يتطلب وجود تصور واضح يربط بين السياسة التعليمية و عمليات التغير المستمرة في مجال اللغة ، كما يجب أن تكون هذه السياسة قادرة على التكيف مع التحديات و التغيرات في البيئة التعليمية و المجتمعية، و يجب أن تتضمن أليات حركية لتحسين المستمر و التعلم من الخبرات السابقة، فباختصار ركز صالح بلعيد في مفهومه على ضرورة وضع تدابير و إستراتيجيات لتحقيق الأهداف و ربط السياسة التعليمية بعمليات التغير و المراجعة المستمرة ، من أجل تحقيق النتائج المرجوة .

[1]- دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد ، ص 12 .

[2]- نفسه ، ص 91 .

و يعرف مصطفى عوض بني الذيات التخطيط "أنه الاختيار بين الأبدال اللغوية الممكنة أو العمل على تطوير اللغة بإيجاد ألفاظ و مصطلحات تحتاج إليها اللغة كي تواكب التطورات الحضارية و العلمية و العملية." [1]

فهو يوضح في مفهومه أن التخطيط اللغوي يعني اتخاذ القرارات بناء على البدائل اللغوية الممكنة، كما يمكن أن يشمل ذلك استبدال الكلمات أو العمل على تطوير اللغة من خلال إضافة مصطلحات جديدة ، تحتاج إليها اللغة فهدفها من ذلك هو مواكبة التغيرات والتطورات في العالم الحديث ، سواء كانت حضارية أو علمية أو عملية فبصفة عامة إن التخطيط اللغوي يرتكز على اتخاذ القرارات الملائمة للاستخدام الأمثل للغة و تطويرها.

دور التخطيط اللغوي في عملية التعلم :

إن التخطيط اللغوي له دور حاسم في تعزيز عملية التعلم و التواصل اللغوي لدى المتعلمين، حيث نلخص دوره فيما يلي:

- يساعد التخطيط اللغوي في تنظيم الأفكار و التعبير عنها بطريقة مناسبة.
- وضع استراجيات و تدابير لاختيار الكلمات و التعابير الملائمة للتواصل بفعالية ووضوح .
- تطوير مهارات الفهم و التعبير اللغوي .
- تعزيز التواصل الفعال و الفهم الصحيح للمحتوى اللغوي.
- اكتساب مفردات و مصطلحات جديدة تواكب التطورات اللغوية.

فعبد الرحمان الحاج صالح في هذا الصدد يقول أيضا عن التخطيط " هو تنظيم عدد من العمليات و ترتيبها زمنيا لتحقيق غرض معين، فبما أن الغرض هنا هو تحصيل القدرة على استعمال العناصر اللغوية." [2]

[1]- التخطيط اللغوي و التعريب ، مصطفى عوض بني ذيات ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن ، العدد 42 2012 ، ص 112 .

[2]- بحوث و دراسات في علوم اللسان ،عبد الرحمان الحاج صالح ، موفم للنشر الجزائر 2012 ، ص 226.

حيث يرى هو أيضا أن التخطيط هو عملية تنظيم الخطوات أو العمليات التعليمية بطريقة منطقية مرتبة ، كاستكشاف المواضيع أو تحليل المتطلبات أو توضيح الخطوات المطلوبة وغيرها من العمليات الازمة، ثم يأتي الترتيب الزمني لتحديد هذه الأعمال و الخطوات بشكل مناسب وترتيبها ترتيبا يسعى إلى تحقيق هدف منشود، و الذي يراد به تحصيل القدرة على استخدام العناصر اللغوية بشكل صحيح و فعال، و يعني هذا فهم الكلمات و القواعد النحوية والصوتيات، و تكوين جمل و التواصل بطريقة لغوية صحيحة، فالتخطيط يساعد على تنظيم و ترتيب العمليات التعليمية التي تتعلق بتحصيل القدرة لاستخدام العناصر اللغوية.

معنى الترتيب و التدرج للعناصر التعليمية :

الترتيب:

و يقصد به عبد الرحمان الحاج صالح أنه تنظيم العناصر أو المفاهيم بشكل منظم و مرتب وفقا للقواعد، ذلك في سياق تعليم اللغة، فعلى سبيل المثال عند ترتيب الكلمات أو الجمل في فقرة يمكن تنظيمها حسب المعنى أو التسلسل الزمني لها .

التدرج:

هو التقدم التدريجي و المنهجي من مستوى لأخر في سياق تعلم اللغة ، يعني ذلك تقديم المعلومات و المهارات بترتيب متسلسل و منظم ، من أجل بناء أسس قوية و تدريجية يتم التدرج فيها من السهل إلى الصعب و من العام إلى الخاص ن فهذا التدرج المنظم و الترتيب المنظم يساعد المتعلم على الفهم بشكل أفضل مع تعزيز استيعابه للمعلومات، و ذلك من أجل تسهيل فهم و تحسين مستوى الإدراك و ترسيخ المعلومات لدى المتعلمين .[1]

[1]- ينظر ، الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح ، الطبيب اللساني و سر علاجه للغة العربية في عصرنا ، نصيرة بوفوس ، ص 21.

فالغاية من الترتيب و التدرج هو مساعدة المتعلم على فهم المفاهيم بشكل أفضل و تعزيز استيعابه للمعلومات و بناء المعرفة بشكل تدريجي مما يشعر بالانتقال و التكامل بين الدروس بشكل سلس، و ذلك من أجل تثبيت المكتسبات السابقة.[1]

أهمية التخطيط و الترتيب و التدرج للعناصر في تصميم العملية التعلمية :

إن أهمية التخطيط و الترتيب و التدرج في المادة اللغوية و التسلسل المنطقي هو أساس بناء المناهج حيث يقول الحاج صالح " ما من شيء يدخله التنظيم إلا و لا بد أن يخضع للتخطيط و التدرج و الانتقاء." [2]

فتتجلى أهمية التخطيط و الترتيب و التدرج لدى المتعلم في النقاط التالية:

- وضوح الهدف التعليمي و تحديده بوضوح مما يساهم في تعزيز فهم الطلاب واستيعابهم للمفاهيم بشكل أفضل.
- تحديد تسلسل مناسب للمواضيع و المهارات التي تقدم للمتعلم.
- تحديد إستراتيجيات و أساليب تدريس مناسبة لتحقيق الأهداف المحددة.
- تخطيط نماذج تقويم و تقييم لقياس تحقيق الأهداف.
- تنظيم و ترتيب المفاهيم و المعلومات بشكل متسلسل و منطقي و تخصيص كل جزء من الخطة التعليمية لشرح المناسب.
- تقديم المحتوى التعليمي بشكل تدريجي و متسلسل يكون مناسب للمتعلمين.
- زيادة التعقيد للأنشطة تدريجيا و ذلك من اجل تحفيز التحصيل الأكاديمي و تنمية التفكير
- توفير فرص التكرار و المراجعة لترسيخ الدرس اللغوي.

[1]- ينظر ، بحوث و دراسات في علوم اللسان، عبد الرحمان الحاج صالح ، ص 226 .

[2]- نفسه ، ص 187 .

فبهذا نرى أن دور التخطيط و الترتيب و التدرج يقوم على جودة و فعالية الخطط التعليمية ومدى تأثيرها على تحقيق الأهداف المرجوة لدى المتعلمين.

أثر اللسانيات في تعليم اللغة العربية :

تعد اللسانيات علما يهتم بدراسة اللغة بشكل عام بما في ذلك اللغة العربية، حيث تساهم في فهم هيكل و وظائف اللغة و تحليلها و تصنيفها و ذلك عبر عدة جوانب نذكر من بنها :

- فهم النظام اللغوي يساعد اللسانيات في تحليل و توظيف الأصوات و الكلمات والقواعد النحوية و الصرفية في اللغة العربية ، مما يساعد المعلمين و المتعلمين في فهم هيكلة اللغة و استخدامها بشكل صحيح.
- يساعد فهم الصوتيات و العلوم اللسانية الأخرى في تعليم اللغة العربية على تحسين مهارات النطق الصحيحة و توضيح الاختلافات الصوتية بين الأصوات المختلفة، و هذا يمكن أن يساعد الناطقين بغير اللغة العربية على تجاوز صعوبات النطق و تحسين التواصل اللفظي.
- تعمل اللسانيات على فهم قواعد الصرف و النحو و الدلالة في اللغة العربية ، و هذا يساهم في تعلم و فهم القراءة و الكتابة بشكل صحيح ، كالتحليل الجمل و التراكيب اللغوية فهو يعزز القدرة على تكوين جملة صحيحة و فهم العبارات و النصوص
- تساهم اللسانيات في دراسة النحو و ذلك من حيث تحليل النصوص العربية و فهم القواعد النحوية المعقدة .
- تعلم القواعد و اكتساب المفردات يساعد اللسانيات في ضبط الأدوات لتدريس القواعد اللغوية و زيادة المفردات بطرائق فعالة و منهجية ، فيمكن لهذا المجال أن يساعد المتعلمين في استيعاب المفردات و تركيب الجمل بشكل صحيح .

- تعد اللسانيات أيضا وسيلة لفهم الثقافة و التواصل في المجتمعات الناطقة بالعربية ، فيمكن لدراسة اللسانيات أن تساعد المتعلمين على فهم الاختلافات اللغوية و الثقافية بين اللهجات و المناطق العربية المختلفة .[1]

الجهود اللسانية لعبد الرحمان الحاج صالح في تعليم اللغة العربية :

تعد اسهامات عبد الرحمان الحاج صالح في تعليم اللغة العربية، مرجعا هاما في مجال اللسانيات و دراسة اللغة العربية و تحليلها، حيث تجمع جهود الحاج صالح بين التحليل العلمي و الاهتمام بتطبيقات اللغة العربية في مجالات مختلفة، فإرثه اللغوي لا زال يؤثر في مجال دراسات اللغة العربية الى يومنا هذا.

تأكيده على إصلاح الملكة اللغوية:

لقد أكد صالح الحاج على أهمية إصلاح الملكة اللغوية و ذلك من خلال تطبيق السياسات والإجراءات التي تهدف الى تحسين جودة اللغة وتطوير و التصور السليم لها.إضافة إلى ذلك رأى انه يجب على الباحث أن يكتسب المعرفة النظرية للسان وتطبيقها بطريقة عملية ومتواصلة في تعليمها كما شد على أهمية تحليل المعطيات اللغوية بشكل علمي وموضوعي واستخدام المناهج الحديثة والمقاييس المعتمدة كما ركز على عدة نقاط تساهم في هذا الإصلاح منها :تحسين جودة اللغوية تشديده على أهمية اكتساب الملكة اللغوية الأساسية وهي فهم واستبدال اللغة بشكل صحيح يعني أن الأفراد يجب ان يتعلموا القواعد اللغوية ونحوية الأساسية وأن يكونوا قادرين على التعبير عن أنفسهم بوضوح ودقة .

تنمية مهارات اللغة الأساسية:

وذلك بتطوير مهارات الاستماع والتحدث و القراءة والكتابة، فالتمكن من هذه المهارات يساعد على التعبير بوضوح و فهم النصوص و المحتوى بشكل صحيح

[1] - ينظر، اللسانيات التطبيقية و تعلم اللغة العربية، بنيونس عليوي، شبكة الالوكة، ص 17 – 19 .

تعزيز التعليم اللغوي :

حيث أشار الى ضرورة تطوير جودة تعليم اللغة في المدارس و الجامعات من خلال توفير المناهج العصرية و الموارد التعلمية الكافية كما يجب تدريب المعلمين على أساليب التدريس الفعالة من أجل تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

تطبيق المعرفة النظرية:

و ذلك في السياق اللغوي وتطبيقها علميا في تعليم اللغة بحيث يتم توظيف الأبحاث والدراسات اللغوية الحديثة في تطوير طرائق التدريس وبرامج التعليم اللغوي.

التركيز على مجال التربوي :

فهو يساهم في تحسين الشامل للمقاييس العلمية المعتمدة والتي تتطلب التدرج العلمي والموضوعية والدقة وذلك باستخدام مناهج التحليل اللغوي الحديثة بناءا على النظريات اللسانية المعاصرة [1].

استغلال ما أثبتته اللسانيات في بحوثها الميدانية :

إنّ أهمية استغلال نتائج البحوث الميدانية في مجال اللسانيات و تطبيقها في تعليم اللغة راجع الى دراسة العناصر اللغوية و الآليات التي يجب أن يتعلمها المتعلم في مستوى معين من التعليم و الطفل في فترة نموه، ليس من الضروري أن يتعلم كل شيء من اللغة بل عليه إن يتعلم العناصر اللغوية التي تلائم مرحلته العمرية و مستواه التعليمي، و هو لا يحتاج الى معرفة كل الكلمات و التراكيب في اللغة لتعبير عن أغراضه، بل يكفيه استخدام الكلمات التي تعبر عن المفاهيم الشائعة وبعض المفاهيم العلميّة و الفنيّة و الحضاريّة التي لها صلة بحياته اليوميّة.

فنرى أن اللّغة و الثّروة اللّغوية الواسعة هي مكتسبات تتطلّب وقتا لاكتسابها، و يمكن للفرد أن يحصل عليها خلال مسيرته الثّقافيّة و التّعليميّة بمرور الوقت.

[1] ينظر، بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبد الرحمان الحاج صالح، ص 199- 203 .

فبحسب الإحصائيّات الموجودة لوحظ أنّ الأشخاص الغير مثقّفين يستخدمون عادة حول 2500 كلمة في حياتهم اليوميّة، بينما يستخدم المثقّفون حوالي 4000 إلى 5000 آلاف كلمة، ومع ذلك نرى أنّ هناك اختلافات كثيرة في توزيع و تكرار العناصر اللغوية في الخطاب والنصوص المقرّرة، حيث نرى تكرار الألفاظ بشكل كبير في النصوص، فالإشارة إلى التّركيز على تواتر العناصر اللغويّة ليس المقياس الوحيد لتحديد أهميّتها، فهناك بعض الكلمات تستخدم فقط في ظروف معينة، وبعضها الآخر يظهر في نصوص ذات حجم كبير و يختصّ بمجالات معيّنة من المعاني.

فإنّ للتّأكيد على ضرورة توجيه عمليّة التّعلم اللّغوي وفقا لاحتياجات المتعلم و مستواه التّعليمي، وعدم الانشغال بكميّة الكلمات و التّراكيب المستخدمة في اللّغة، تساهم في تحقيق تطور فعال في مجال اللسانيات [1].

اسهاماته في إعداد المعاجم العربية:

لقد كان لعبد الرحمان الحاج صالح دور بارز في تطوير مجال المعاجم العربية،حيث عمل على تحديث هذه المعاجم و توسيع نطاق استخدامها لتتناسب مع احتياجات العصر والدارسين والمتعلمين.

فمن بين اسهاماته المهمة، قام بتطوير المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات في عام 1989 حيث يهدف هذا المعجم إلى توحيد المصطلحات و اللغة العلمية العربية من أجل تلبية احتياجات التعليم و مراكز البحوث العلمية، و تترجم جهود الحاج صالح في المجال المعجمي الى مشروعه الأوسع و هو نشر و تعزيز اللغة العربية لتصبح اللغة المستخدمة الفعلية،حيث يؤكد الحاج صالح على أن الاستخدام الفعلي للغة هو المقياس الحقيقي الذي يجب أن يأخذ به اللغويون في مجال المصطلحات و يوضح ذلك في قوله: " إن الكلام المنطوق هو الأصل أما لغة التحرير ففرع عليه، فالمنطوق و بالتالي المسموع هو الذي يرجع إليه المتعلم للغة الحية أولا و أخيرا، و لا يقتصر أبدا على ما يقرأه من النصوص المحررة (...)، فإذا اكتفى فيه على الجانب

[1] - ينظر بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبدالرحمان الحاج صالح، ص 203 – 206 .

الكتابي فقط أو قل نصيبه في التعليم فإن الطالب سيضطر بعد تخرجه أن يخاطب الناس بلغة مصطنعة [1].

فيرى صالح الحاج أن الاستخدام الفعلي للغة هو المعيار الذي يجب أن يراعى به و أن المعاجم العربية بحاجة الى مزيد من الاهتمام باللغة المستخدمة بالفعل لتتوافق مع التطورات الحديث في المجتمع و العلوم و التكنولوجيا .[2]

ضرورة اختيار المادة اللغوية :

إن ضرورة اختيار المادة اللغوية بشكل صحيح في تعليم اللغة العربية، يتعلق ذلك باختيار الكلمات و التراكيب و النصوص التي تناسب مستوى المتعلم و تتناسب مع الهدف، بالإضافة إلى الفئة المستهدفة للتعليم، على سبيل المثال، تختلف طرائق تعليم اللغة للأطفال عن تعليم اللغة للبالغين فالطفل لا زال في مرحلة الاكتساب اللغوي أما البالغ فيكون لديه رصيد لغوي كافي، فيتم اختيار المادة اللغوية وفقا للمعايير العلمية المحددة، حيث يمكن أن تكون قابلة للتعلم و التدريس

فعملية اختيار المادة اللغوية تشمل جانبين متكاملين، يتعلق الجانب الأول بالمعلم و يتطلب تحديد المفاهيم التي يحتاجها المتعلم في مرحلة معينة و تقييم المواد التعليمية المقدمة له لاكتشاف النقائص و الثغرات فيها من الناحية النفسية و الاجتماعية التربوية، أما الجانب الثاني فيتعلق بالتعاون بين المعلم و علماء اللغة، و يهدف الى تحديد مدى ملائمة الكلمات المستخدمة بالفعل في الدروس او التوصيات التي يقدمها المعلمون و علماء اللغة لتغطية تلك المفاهيم ، و يعتبر هذا الجانب اللغوي النفساني الاجتماعي هو الأساس التي يحدد مصير الكلمة في الاستعمال ، باختصار، يجب اختيار المادة اللغوية بعناية و وفقا لمعايير محددة تضمن

[1]- بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنشر،ج1، الجزائر 2015، ص 186.

[2]- ينظر، الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، ليلى أوزين أعمال الملتقى الوطني، منشورات المجلس، سيدي بلعباس 2008، ص 350 – 351.

ملائمتها لمستوى المتعلم و تحقيق الأهداف التعليمية، حيث يتطلب ذلك احتياجات المتعلمين و تقييم المواد التعليمية المتاحة [1] .

ضرورة ضبط المصطلحات التربوية :

يوضّح عبد الرحمان الحاج صالح أن أهمية استثمار المصطلحات التربوية في تعليم اللغة العربية، راجع الى استخدام المفاهيم و المصطلحات العربية القديمة و تطويرها و تفسيرها بما يتوافق مع التطورات الحديثة في دراسات اللسان و علم اللغة التعليمي كما يؤكد على ضرورة استخدام مفهوم المثال كأداة في تطوير طرائق تعليم القواعد النحوية و الصرفية، مشيرا إلى انه مصطلح عربي أصيل، وجب استغلاله بشكل أفضل في عملية التعليم، كما نصح بالتعرف على التطورات الحديثة في الدراسات اللغوية و علم اللغة التعليمي و أن النحو التعليمي و البلاغة يجب ان يكونان جزءا من عملية تعلم اللغة، حيث يعتبر النحو و البلاغة أساسيين في فهم و استخدام اللغة العربية بشكل صحيح، و يرى أن التركيز على احدهما دون الآخر يعتبر تقصيرا في تعليم اللغة و يؤثر سلبا على تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين.

باختصارات تعليم اللغة العربية يحتاج الى استثمار للمصطلحات التربوية و توظيفها، مع التركيز على النحو التعليمي و البلاغة معا لضمان تعلم اللغة العربية [2].

الأسس العلمية لبناء منهج تعليمي ناجح :

ان تكوين أسس علمية لبناء منهج تعليمي ناجح في نظر الحاج صالح يشمل أسس علمية و لغوية نضمن من كلاهما تعليما ناجح و تحقيق أهداف المتعلمين من مهارات و كفاءات و غيرها، كما تساعد هذه الأسس المعلم في الوصول إلى الهدف و ذلك من خلال العملية التعليمية.

---

[1]- ينظر ، تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان و عبد الرحمان الحاج صالح دراسة ايستمولوجية في المرجعية والمنهج ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص علوم اللسان العربي ، عبد الحليم معزوز ، جامعة باتنة 1 – 2017 ، ص 263 – 265.

[2] - ينظر الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح ، المصطلحات و المفاهيم التعليمية عند عبد الرحمان الحاج صالح ليلى أوزين ، ص 353 – 355.

و يرى الحاج صالح في هذا الصدد أن كل طريقة تعليمية تركز على خمسة معايير أساسية نلخصها فيما يلي :

- الاهتمام بالمتعلم و تلبية احتياجاته التعبيرية الحقيقية و ذلك من خلال تدريس المفردات والتراكيب المستعملة و المثبة في لغة العرب الفصحى.

- إدراج مجموعة القواعد الخاصة بالتعبير الفصيح الذي يستخدم في التخاطب اليومي والمعاملات العادية، و استخراج هذه القواعد من كتب النحو التي ألفها النحاة الأولون من الفصحاء العرب.

- الاعتماد على الرصيد اللغوي في اختيار و تدريج المواد اللغوية، حيث يتم تزويد المتعلم بما يحتاجه في واقع حياته دون تجاوز ذلك، و تدرج البنى النحوية و المفردات وفقا للاستعمال والتقييس.

- معالجة التراكيب على نفس النحو الذي يتم في المفردات ، حيث تدرج البنى النحوية وتتعامل معها بشكل كثيف و مكثف بينما يتم تجاهل التعليلات و التفاسير العلمية النظرية.

- تقديم القواعد كأنماط و أمثلة، و يفضل صياغتها بواسطة الرموز كما هو معمول به في الرياضيات.

- إدراج درس البلاغة في المناهج كأنماط أيضا و دمجه مع الأنماط النحوية في درس واحد .

باختصار أن بناء منهج تعليمي ناجح عند الحاج صالح وجب أن يكون مستندا إلى الأسس العلمية و اللغوية ، فينبغي لصانع المناهج التعليمية أن يركزوا على بعض النقاط الأساسية مثل التركيز على المتعلم و احتياجاته الفردية و استخدام وسائل و طرائق تعليمية متنوعة وتحفيزية لتعزيز التعلم الفعال و المستمر[1] .

[1]- ينظر ، تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان و عبد الرحمان الحاج صالح دراسة ايستمولوجية في المرجعية والمنهج ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علوم اللسان العربي عبد الحليم معزوز ، ص 267 – 272.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نقف على أخر محطة منه فالحمد الله سبحانه وتعالى الذي قدر لنا التوفيق والنجاح في كتابة هذا البحث فمن خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى الفهم العميق لما تضمنه موضوعنا و قمنا باستخلاص جملة من النتائج كانت كالآتي:

-تساهم اللسانيات في الحفاظ على هوية اللغة العربية وتطويرها في ظل التحولات اللغوية الحديثة فهي تساهم في فهم البنى اللغوية و المفاهيم الثقافية الفريدة التي تعزز الوعي بالقيم والتراثاللغوي العربي.

- يحظى التراث اقتران اللغوي العربي بأهمية كبيرة في اللسانيات العربية حيث يركز بالاهتمام على دراسة وتحليل اللغة العربية وتوثيق تطوراتها عبر العصور.

- إن النحو هو أحد فروع اللسانيات و التي بدورها تركز على دراسة قواعد و هياكل اللغة وتحليلها بناء على قوانينها و نظمها .

- إن فهم النحو يساهم في تحليل الظواهر اللسانية و التفاعلات اللغوية في اللغة المستخدمة - تلعب اللسانيات دورا مهما في تطوير تقنيات معالجة اللغة العربية .

- ظهرت الدراسات اللغوية عند الهنود على يد بانيني و الهدف منها المحافظة على الكنب المقدسة وحمايتها من التحريف.

- يعد فارون من رواد الدراسات اللغوية اللاتينية، حيث اهتم بظاهرة التوليد والاشتقاق، واللغة في نظره عبارة عن ألفاظ لتسيير عملية التواصل.

- تطيق النظريات التي توصل إليها نحاة الإغريق، واهتمام الفلاسفة بالنحو بحيث تخضع الفلسفة إلى علوم أخرى و من ضمنها القواعد النحوية.

يهدف التراث العربي إلى الحفاظ على القيم الأساسية للغة العربية كالقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة والأسس و القواعد اللغوية الأصيلة.

- يقوم التراث العربي بتنمية الثقافة اللغوية وتطويرها مع الحفاظ على هوية اللغة العربية و جذورها .

- يهدف انتقال اللسانيات إلى الثقافة العربية إلى تحسين المناهج و تطوير مخططات التدريس

- تساهم طرائق التدريس الفعالة في تعزيز العلاقة بين المعلم و المتعلم و تحقيق عملية التواصل كما ، تساعد على تبادل الأفكار و المعارف بين الطلاب .

- تساهم اللسانيات في تحسين مهارات و قدرات المتعلم كالقراءة و الكتابة و الاستماع، حيث تعمل على تعزيز الثقة بالنفس من أجل تحسين عملية التعلم و التدريس.

- إن التخطيط التربوي له دور حاسم في بناء وتعزيز عملية التعلم وتواصل اللغوي لدى المتعلمين.

- ان الغاية من الترتيب والتدرج هو مساعدة المتعلم على فهم المفاهيم بشكل أفضل.

يقوم دور التخطيط والترتيب والتدرج للعناصر التي تقدم للمتعلم على تقييم جودة وفعالية الخطط التعليمية و مدى تأثيرها على تحقيق الأهداف المرجوة لدى المتعلمين.

فهم النظام اللغوي يساعد اللسانيات في تحليل وتوظيف الأصوات والكلمات والقواعد النحوية والصرفية في اللغة العربية، مما يساعد أيضا المعلمين ومتعلمين في فهم هيكلة اللغو واستخدامها بشكل صحيح.

- يعد عبد الرحمان الحاج صالح من أعمدة اللسانيات العربية عامة والجزائر خاصة حيث قدم جهودا جبارة و كان له دور كبير في ترقية اللغة العربية في مجال الترجمة و إنشاء المعاجم.

- دعوة الحاج صالح إلى النهوض بالمستوى تعليم اللغة العربية والنظر في مضمون اللغة ومناهج التعليم و طرائق التدريس الفعالة.

.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع :

1- بحوث و دراسات في اللسانيات العربية،عبد الرحمان الحاج صالح ج1 موفم لنشر، الجزائر 2012.

2- بحوث و دراسات في علوم اللسان، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر 2012.

3- بحوث و دراسات في علوم اللسان، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم لنشر، الجزائري2012.

4- التراث اللغوي العربي علم اللغة الحديث، حسام البهنساوي، (ط1) ،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2004

5- التراث و الحداثة دراسات و مناقشات، محمد عابد الجابري، (ط1)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان 1991

6- التراث و المعاصرة، أكرم ضياء العمري، (ط1)، كتاب الأمة، سلسلة فصيلة تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية و الشؤون الدينية، قطر- الدوحة 1405 ه

7- التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، (ط2)، الدار العربية للكتاب 1986

8- تكوين الملكة اللغوية، البشير عصام المراكشي،(ط1)،مركز نماء البحوث و الدراسات، بيروت 2016.

9- البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر،عالم الكتب ، القاهرة ، ط6 ،1988.

10- الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، أعمال الملتقى الوطني، منشورات المجلس الأعلى، 2018.

11- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة لطباعة و النشرو التوزيع، الجزائر 2000.

12- الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، ابن فارس تحقيق ،عمر فاروق،(ط1) الطباع مكتبة المعارف، بيروت 1993.

13- طرق تدريس اللغة العربية، عبد المنعم سيد عبد العال، دار غريب لطباعة و النشر و التوزيع ، 2002.

14- في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها، مصطفى غلفان، (د،ط) دار الكتاب الوطنية، بنغازي – ليبيا 2010

15- في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها د مصطفى غلفان دار الكتب الوطنية بنغازي – ليبيا 2010 لسان العرب.

16- ابن منظور، دار صادر ، مجلد10 ،بيروت.

17- اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها الراهنة، نعمان بوقرة، علم الكتاب الحديث، عمان، 2009،ط1.

18- اللسانيات العربية أسئلة المنهج، مصطفى غلفان،(ط1)، دار ورد الأردنية لنشر و التوزيع ، الأردن 2013

19- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، (ط5)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، جامعة قسنطينة

20- اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة و التكوين، مصطفى غلفان،(ط1)،شركة النشر و التوزيع المدارس ، الدار البيضاء 2006.

21- اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة نقدية في قضايا التلقي و إشكالاته، حافظ اسماعيل علوي، (ط1)، دار الكتاب الجديد، بيروت 2009

22- اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصر، سليمان أبو بكر سالم، دار الكتاب الحديث، القاهرة - الكويت – الجزائر 2008

23اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان ، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب 1994

24- مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي، (ط1)، دار الكتاب الجديد، المتحدة 2009

25- مباحث غي علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، نورالهدى، جامعة الشارقة، 2003، دط.

26- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر أفاق معرفة متجددة، دمشق – برامكة 2008

26- مبادئ علم اللسانيات الحديث، شرفي الدين الراجحي و سالمي عياد حنا، دار المعرفة الجامعية ، و الإسكندرية

36-المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، مكتبة الآداب ، القاهرة 2003

37- المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث، التواتي بن التواتي، (ط2)، دار الوعي لنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

38- مدخل إلى اللسانيات، محمد علي يونس، د،ط دار الكتاب الوطنية، بلغازي ليبيا، 2004 د،ط

39- مدخل الى تاريخ نشر التراث العربي، محمود محمد الطناحي (ط1)، مكتبة الخانجي، القاهرة 1984

40- مدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب، (ط3)، مكتبة الخانجي، القاهرة 1997

41- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، علي سامي الحلاق، (ط2)، المؤسسة الحديثة للكتاب 2019.

42- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (ط4)، مكتبة الشروق الدولية ، مصر .2004

43- مقدمة في اللسانيات، عاطف فضل محمد، (ط1) دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان 2011

44- مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، سعد علي زاير و ايمان إسماعيل عايز، (ط1)، دار صفاء لنشر و التوزيع، عمان 2014.

45- موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ، روبنز ، ترجمة د أحمد د ، عالم المعرفة،الكويت 1997 ، الكويت

46- نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، فاطمة الهاشمي بكوش، (ط1)،إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة – مصر 2004

47- نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، (ط2)، دار المعارف، القاهرة

48- نظرات في التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيري، (ط1)، دار المغرب الإسلامي، جامعة تونس للآداب و الفنون و العلوم الإنسانية، بيروت – لبنان، 1993

المجلات العلمية :

49- دور عبد الرحمان الحاج صالح في تطوير اللغة العربية، أحمد بناني و مريم بناني، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تامنغست، المجلد 11 العدد 04 2019.

50- صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات، د مازن الواعر، مجلة التراث العربي العدد48 يوليو 1992.

51- اللسانيات العربية الحديثة بين النظرية و الإجراء، النظرية الخليلية الحديثة أنموذجا، ريناد موسى، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2، 2020 المجلد 04 العدد 07 .

52- النظرية النحوية العربية و اللسانيات المعاصرة قراءة في ثنائية القطيعة والإمتداد، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر، المجلد 10 العدد 2 2021.

الرسائل العلمية :

53- تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان و عبد الرحمان الحاج صالح دراسة ايستمولوجية في المرجعية والمنهج ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علوم اللسان العربي عبد الحليم معزوز .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء.....

الإهداء.....

مقدمة ..... ج

مدخل : اللسانيات والتراث اللغوي 5

أولا: مفهوم اللّسانيات:.....6

ثانيا: مفهوم التراث: 7

أ-مفهوم التّراث لغة :.....7

مفهوم التراث اصطلاحا:.....8

ثالثا: علاقة اللسانيات الحديثة بالتراث اللغوي العربي:.....9

الفصل الأول : قضايا الدرس اللغوي عند العرب والغرب 11

أولا: اللسانيات في الثقافة العربية :..... 12

أ-العصور القديمة: 12

ب – العصر الوسيط:..... 12

ج – العصور الحديثة:..... 13

ثانيا: التفكير اللساني عند العرب : 15

ثالثا: اللسانيات و قضايا الدرس اللغوي العربي الحديث :..... 18

مفهوم اللسانيات العربية الحديثة :..... 18

مفهوم لسانيات التراث : 19

علاقة النّحو العربي باللّسانيات :..... 20

المستويات اللغوية في الدرس اللساني :..... 23
المستوى الصوتي: 23
علم الأصوات الوظيفي :..... 24
المستوى الصرفي :..... 25
المستوى النحوي:..... 27
المستوى الدلالي: 29
ثانيا تاريخ الفكر اللساني عند الشعوب القديمة :..... 31
اللسانيات عند الهنود : 32
اللسانيات عند اليونان :..... 33
اللسانيات عند الرومان :..... 35
إرهاصات اللسانيات الحديثة : 36
مفهوم اللسانيات الحديثة : 37
أهم المناهج اللسانية الحديثة :..... 39
الفصل الثاني: اللسانيات ودورها في تعليم اللغة..... 42
مفهوم المنهج :..... 43
المناهج المعتمدة في التدريس :..... 44
المنهج التقليدي: 44
المنهج التواصلي: 44
المنهج البنيوي :..... 45
مفهوم طرائق تدريس اللغة العربية :..... 46

طرائق تدريس اللغةالعربية:..... 46
الطريقة الإلقائية:..... 46
الطريقة الحوارية :..... 47
الطريقة الاستقرائية :..... 48
الطريقة التكاملية:..... 49
الطريقة التلقينية:..... 49
مفهوم الملكة اللغوية و كيفية اكتسابها لدى المتعلم : 50
سبل التخطيط و الترتيب و التدرج للعناصر التي تقدم للمتعلم: 53
مفهوم التخطيط:..... 53
معنى الترتيب و التدرج للعناصر التعليمية : 56
الترتيب:..... 56
التدرج:..... 56
أهمية التخطيط و الترتيب و التدرج للعناصر في تصميم العملية التعلمية :..... 57
أثر اللسانيات في تعليم اللغة العربية :..... 58
الجهود اللسانية لعبد الرحمان الحاج صالح في تعليم اللغة العربية : 59
تأكيده على إصلاح الملكة اللغوية: 59
استغلال ما أثبتته اللسانيات في بحوثها الميدانية :..... 60
مساهمته في إعداد المعاجم العربية:..... 61
ضرورة اختيار المادة اللغوية : 62
ضرورة ضبط المصطلحات التربوية :..... 63

فهرس الموضوعات

الأسس العلمية لبناء منهج تعليمي ناجح :..... 63

الخاتمة..... 65

قائمة المصادر و المراجع 68

فهرس الموضوعات..... 74